

تحليل جغرافي سياسي للسياسة الصهيونية تجاه الخليج العربي

أ.د. سعدون شلال ظاهر

ا.م.د. ظلال جواد كاظم

جامعة الكوفة-كلية التربية للبنات-قسم الجغرافية

م.م. هدى عيدان جبار الربيعي

جامعة المثنى-كلية التربية للعلوم الإنسانية-قسم الجغرافية

المستخلص:

يمتلك الخليج العربي كم هائل من الامكانات والموارد الطبيعية ذات الاهمية المميزة، ، اذا يمثل النفط اهمها لما له من مركز الثقل في المنطقة على حاضرها ومستقبلها اقتصاديا وسياسيا و اجتماعيا في سياستها، كما تحتضن موارد معدنيهمتعددة كان لها أثر في بروزها على الصعيد الدولي كعملاق اقتصادي في العصر الحالي، فضلا عن موقعها الجغرافي المميز والرابط بين جهات العالم المتعددة ، مما مثلت دواعي اساسية لدى الصهاينة في ضرورة التدخل من خلال الاستثمارات والاتفاقيات وقيام علاقات مع حكام ورؤساء ، و لأهمية هذا الموضوع كان لا بد من الاحاطة به لكشف عن حقيقة السياسة الصهيونية الطامعة في تلك الدول، ومدى استجابة او رفض حكوماتها لمثل هكذا علاقات او تدخلات عبر مراحل تاريخية وصولا للوقت الراهن.

كلمات مفتاحية-تحليل جغرافي- للسياسة الصهيونية- الخليج العربي

Geopolitical analysis For the Zionist policy the heart of the Arabian Gulf

Assistant Professor dr.dhilal Jawad Kadhim rofessor dr..saadon shalal thahir

University of Kufa University of Kufa

Faculty of Education for woman Faculty of Education for woman President Department of Geograph President Department of Geograph IRAQ

Assistant Lecturer .HUDA IDAN JABBAR Al _Rubaie

University of Muthanna

College of Education for Human sciences

President Department of Geograph

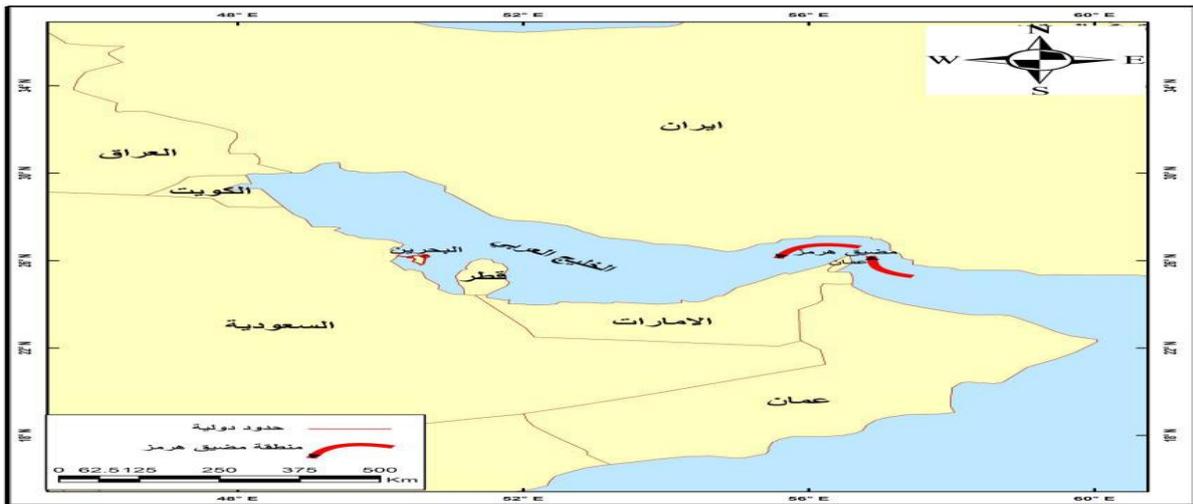
Abstract:

The General Forum, as it embraces various mineral resources, has been the focus of its vision in the storm of the present era, well its geographical location and the distinctive link between the world's multiple destinations (continents of the world Asia) Europe and Africa), And the forum of international trade important throughout history, which represented the main reasons for the Zionists in the need to intervene through investments and agreements and the establishment of relations with the rulers and heads of state, in order to extend control and influence to take advantage of these resources and potential, and the importance of this subject was to be followed and follow through through Scientific approaches to uncover the real Zionist politics in those countries, and the extent of the response or rejection of their governments to such relationships or interventions through historical stages up to the present time.

المقدمة:

تتمتع منطقة الخليج العربي بأهمية استثنائية في الاستراتيجيات الدولية والإقليمية بسبب تميزها بثرواتها النفطية الهائلة وموقعها الاستراتيجي المهم الذي جعلها مسرحاً لصراع الدول الكبرى ونفوذها طوال تاريخها الحديث والمعاصر. استأثرت منطقة الخليج العربي باهتمام الاستراتيجية الصهيونية منذ فتره طويله سبقت قيام الدولة الصهيونية عام ١٩٤٨م فقد تضمنت افكار ومشاريع مؤسس الحركة الصهيونية وروادها الأوائل مجموعه من التصورات العدوانية حيال منطقة الخليج العربي، اذ تميزت الاستراتيجية الصهيونية بأنها حددت أغراضها بشكل واضح ورسمت الطرائق والأساليب التي توصلها الى تلك الأغراض وعينت مراحل تحقيقها وهي تستند على أفكار صهيونية عالميه التي ترمي الى السيطرة على العالم وخاصة الوطن العربي و الخليج. لذا كان لابد من تسليط الضوء حول هذا الموضوع والاحاطة به لمعرفة بداية تسليط الانظار الصهيونية حول منطقة الخليج والدواعي وراء ذلك، ومدى تقارب بعض دول الخليج او ابتعادها عن السياسات الصهيونية باعتبارها تتوافق مع او ضد تطلعات تلك الدول. تطرح مشكلة البحث: ما طبيعة السياسة الصهيونية تجاه دول الخليج العربي؟ وما دوافعها؟

تتمثل فرضية البحث للمشكلة المطروحة مسبقاً، ثمة سياسة واضحة يعتمدها الصهاينة ازاء دول الخليج العربي من اجل تحقيق مصالح جيوسياسية بأبعادها السياسية والاقتصادية والعسكرية. تكمن أهمية البحث من أهمية الدور الذي تمارسه الصهيونية في إخضاع او التداخل في شؤون دول الخليج من اجل السيطرة على إمكاناته. تتمثل بأهمية الدور الذي تمارسه الصهاينة في المنطقة باعتبارها محور لأحداث المميزة وكيف تسعى الدول الكبرى في التدخل في شؤونها من خلال الاتفاقيات و المعاهدات والمشاريع الاستثمارية. تتمثل الحدود المكانية بالموقع الجغرافي للخليج العربي الخريطة(١)، في حين تتمثل الحدود الزمانية للمدة من ١٩٩١ حتى عام ٢٠١٥.

الخريطة(١)الموقع الجغرافي للخليج العربي

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على اطلس العراق لسنة ٢٠١٥.

المبحث الأول ((الجنور التاريخية للعلاقات الصهيونية الخليجية))

ان علاقات دول الخليج العربي بالصهاينة ليست حديثه العهد بل هي قديمة وتختلف من بلد الى اخر^(١)، تميزت الاستراتيجية الصهيونية بأنها حددت اغراضها بشكل دقيق وواضح ورسمت الطرق والأساليب التي توصلها الى تلك الاغراض ومددت مراحل تحقيقها وهي تستند على أفكار صهيونية ترمي الى الهيمنة على العالم العربي^(٢). يؤرخ (ريفل اول دبلوماسي الصهيوني) البداية للعلاقات الصهيونية مع دول الخليج العربي باتفاقات اوسلو أذ تم التوقيع عليه في ١٩٩٣م ، وبالإضافة الى المحادثات الثنائية مع الفلسطينيين والتواصل الى اتفاق السلام مع الاردن^(٣)، وعلى الجانب الآخر فان دول الخليج العربي تقيم علاقات وبشكل سري لكنها تتظاهر بالعداء الجزئي الا ان سياسته الخداع بدأت تنكشف وتظهر للعلن بعد ان انتشرت الوثائق ونمت العلاقات^(٤).

أن الصهيونية سعت لاختراق دول الخليج وعمل علاقات مع الجهات الرسمية فيها وكذلك مع المؤسسات الاقتصادية والثقافية ورجال الاعمال المستعدين للتعاون مع الصهاينة وبالطبع فإن الصهاينة في ظل رؤية وضعتها كمركز اقتصادي تمتلك المقومات الادارية والتقنية والتنظيمية فإن منطقة الخليج تمثل سوقا واسعا ومهما لها خاصة للتصدير إليها^(٥) ، وهذا ما بينته البرقية السرية في ٢٠٠٩م عن اللقاءات الدبلوماسية السرية على مستوى رفيع بين الكيان الصهيوني وكل من السعودية وقطر وعمان ودولة الإمارات فضلا من كونها دولا عربييه لا تعترف بما اسمتها صحيفه (واشنطن تايمز) الدولة اليهودية^(٦). وتماشيا مع محور الدراسة سوف نتناول العلاقات الصهيونية مع دول الخليج العربي وفق الاتي :

اولاً-علاقة الكيان الصهيوني بدول مجلس التعاون الخليجي .

١- المملكة العربية السعودية: ان العلاقة بين السعودية واليهود منذ قيام الحكومة الصهيونية، فعبد العزيز ال سعود يقر ويعترف الف مره للسير (برسي كوكس) انه لا مانع عنده من اعطاء فلسطين للمساكين اليهود وهو لا يخرج عن راي بريطانيا العظمى حتى تصبح الساعة^(٧)، هنالك قواسم مشتركة كثيرة بين دول مجلس التعاون بشكل عام، و المملكة العربية السعودية بوجه خاص مع الصهاينة فكلاهما انظمة غير شرعية ادى ذلك الى زياده التقارب بينهما^(٨) ، ففي عام ١٩٨٧م نفت وزارة الصحة السعودية عن أي اتصالات سريه بين السعودية والحكومة الصهيونية للإنشاء مركز اقليمي متخصص في زرع الكبد في الشرق الاوسط^(٩) ، وفي عام ١٩٩١م أبان دخول العراق للكويت اعلن (يك تيشيني) ان حوالي ٧٧٠٠ يهودي بين القوات الامريكية في السعودية للمشاركة في الحرب ضد العراق^(١٠)، اما في فبراير ٢٠٠٢ م نقلت (نيويورك تايمز) عن الأمير عبدالله ولي العهد السعودي قوله ان السعودية على استعداد لتطبيع علاقاتها مع الصهاينة واقتراح انسحاب الصهاينة بالكامل من الاراضي العربية مقابل تطبيع كامل العلاقات مع الصهاينة ولكنه

تحليل جغرافي سياسي للسياسة الصهيونية تجاه الخليج العربي

عدل عن رايه بعد تفجير اعمال العنف و الوحشية من الجانب الصهيوني تجاه الفلسطينيين^(١١) ، ثم ذكرت وكالة الانباء ان شركه الاستيطان الصهيونية الفرنسية (فيوليا) متخصصة في اعمال البيئة في مجالات المياه وتدوير النفايات و الطاقة والمواصلات ابرمت عقودا ضخمة مع السعودية في السنوات الاخيرة وحققت ارباحا طائلة تقدر بمليارات الدولارات^(١٢)، و في عام ٢٠٠٥ اتخذت المملكة العربية السعودية قرارها بإنهاء مقاطعه السلع الصهيونية بسبب قيود منظمه التجارة العالمية^(١٣).

وعلى هامش التحركات بين البلدين لزياده التقارب التقى الامير (بندر بن سلطان) رئيس مجلس الامن القومي السعودي عند زيارته تل أبيب مرتين الاولى خلال الحرب الصهيونية الامريكية على لبنان ، والثانية بعد الحرب على لبنان وعقد لقاءات سرية مع قادة امنيين و سياسيين صهاينة ، وحمل معه تمنيات واستعدادات الرياض للخوض في العلاقات مع الصهاينة يتم على مراحل وحسب الاوضاع والظروف^(١٤).

ولا شك أن تقاطع العلاقة بين الصهاينة من جهة والعراق وايران من جهة أخرى دفع الصهاينة لإقامة علاقات اقتصادية وسياسية مع دول مجلس التعاون الخليجي لتحقيق أهدافها ومصالحها في المنطقة وتسعى لمغازله هذه الدول من أجل الدخول إليها واقامه علاقات دبلوماسية معها^(١٥). فقد اجتمع محافظ البنك المركزي السعودي في واشنطن مع محافظ البنك المركزي الصهيوني لبحث مساهمه السعودية في الاقتصاد الفلسطيني^(١٦)، و ذكرت وكالة انباء ان صحيفه (هارتس) الصهيونية نشرت في (العدد ١٦-٤-٢٠١٢م) مقالة اوضح فيها ان الصهاينة والسعودية تستندان الى دعمه امريكية مشتركة ولديهما عدو مشترك واحد وهو ايران لذا فان التحالف بينهما ينفعهما معا وينفع تقدم التسوية السياسية في المنطقة^(١٧).

٢ - سلطنه عمان :عدت سلطنه عمان الدولة الاولى التي بادرت لأقامت علاقات مع الصهاينة ففي عام ١٩٨٧م ذكرت مصادر صهيونية ان يوسف العلوي وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية التقى رئيس الوزراء الصهيوني من خلال زياره سرية قامت بها الحكومة الصهيونية لتطبيق خطوات حثيثة بين البلدين عبر زياره رجال الاعمال^(١٨) ، كما عدت عمان ايضا اول دولة دولة خليجية تستضيف وفدا صهيونيا رسميا في اطار المباحثات في شان قضيه المياه، وفي عام ١٩٩٤م قام رئيس الوزراء الصهيوني بزياره الى سلطنة عمان^(١٩) ، ثم في نهاية عام ١٩٩٤م عقد السلطان (قابوس) اجتماعا مع رابين الذي وصل مسقط في زياره مفاجئة واقامت سلطنة عمان علاقات محدودة وفتحت مكاتب مصالح في كانون الثاني ١٩٩٥م^(٢٠). ثم تكررت بعدها زياره رئيس الوزراء الصهيوني الى عمان في ١٩٩٦م وتوصل الجانبان الى انشاء مكاتب للتمثيل التجاري والاتفاق على اتخاذ اجراءات لتعزيز التعاون بين الجانبين^(٢١) ، وفي العام نفسه اعلن (عويد بنيامين) رئيس اول شعبه تجاريه صهيونية في دول الخليج عقب وصوله مسقط انه سيكون اول سفير للحكومة الصهيونية في سلطنة عمان ويراس المكتب

تحليل جغرافي سياسي للسياسة الصهيونية تجاه الخليج العربي

التجاري الصهيوني الذي يتم افتتاحه في مسقط^(٢٢). وافقت الصهاينة على منح سلطنه عمان معونه تقدر بـ ٣ مليون دولار تخصص لأقامه مركز اقليمي للأبحاث وتحليه المياه في الخليج وذلك خلال مؤتمر تحليه مياه البحر عقد في مسقط وشاركت فيه عام ١٩٩٦م^(٢٣)، وكذلك للصهاينة ممثليه تجارية في عمان تصدر اليها منتجات المطاط والبلاستيك ، والمنتجات الورقية ، والمعدات الميكانيكية والمنتجات الكيماوية^(٢٤).

٣- دولة الكويت :رحبت الكويت بالاتفاق (الفلسطينى -الصهيونى والاردنى -الصهيونى) وكدت دعمها المستمر للمفاوضات السلمية الانها ترفض اجراء مفاوضات مباشره مع الصهاينة لاعتبارات داخلية أبرزها الضغوط المتمثلة في التيارات الاسلاميه و القومية الراضة للتعامل مع الصهاينة^(٢٥)، وفي عام ١٩٨٤م كشفت صحيفه الانباء الكويتية عن تسرب كميات من السلع الصهيونية بصوره مكثفه الى الاسواق الكويتية وان الصهاينة تتحايل على قرار المقاطعة العربية عن طريق عدد من الشركات الاوربية^(٢٦).

وفي عام ١٩٩٣م زار (جيمس بيكر) وزير الخارجية الامريكى الكويت وحث على رفع المقاطعة الاقتصادية عن الصهاينة وذكرت مصادر امريكية وصهيونية ان الكويت تتخذ اجراءات لرفع المقاطعة العربية الاقتصادية عن الصهاينة و المستمرة منذ عشرات السنوات^(٢٧). فقد ذكر ، امير الكويت عام ١٩٩٥م ان اقامة علاقات دبلوماسية مع الصهاينة ليس صعبا و يتم تحقيق هذه العلاقات عندما تتم عملية السلام بشكل كامل^(٢٨).

وفي العام نفسه حققت السلطات الكويتية في واقعه قيام شركه الخطوط الجوية الكويتية بنقل ٢٠ راكبا صهيونيا من مطار مسقط الى دبي^(٢٩)، وفي اذار ١٩٩٧م قام وفد من الكويت بزياره الصهاينة بهدف زياره مدينة القدس المحتلة و الصلاة في المسجد الاقصى وعدد من الاماكن الدينية الاخرى^(٣٠)، و بقيت المملكة العربية السعودية والامارات والكويت متمسكة غالبا في احترام المقاطعة الاقتصادية للصهاينة حتى دخول العراق الكويت ٢٠٠٣م^(٣١)، اعترف ، رئيس مركز الكويت للدراسات الاستراتيجية أن دول مجلس التعاون الخليجي شاركت الصهاينة في المشاورات والتبادل الاستخباري ، خصوصا فيما يتعلق بالتهديد الايرانى^(٣٢)، و قامت الكويت برفع المقاطعة عن الصهاينة ورفع اسماء الشركات الاجنبية التي تتعامل مع الصهاينة من القائمة السوداء لتسقط بذلك المقاطعة من الدرجتين الثانية والثالثة وبررت ذلك لاعتبارات تتعلق بالمصلحة الوطنية اذا أكدت حاجت الكويت الى هذه الشركات التي تلعب دورا مهما في أعاده الأعمار^(٣٣).

٤- دولة قطر :حظيت قطر باهتمام واضح من الصهاينة سعيا منها لاختراق دول مجلس التعاون الخليجي كونها الدولة الاقل ثروه بين تلك الدول ، الانها تمتلك الغاز مضافا الى ذلك وجود القواعد الامريكية فيها^(٣٤). ففي عام ١٩٩٤م زار رئيس الوزراء الصهيونى قطر

تحليل جغرافي سياسي للسياسة الصهيونية تجاه الخليج العربي

وفي هذا العام الذي بدأ فيه الاختراق الصهيوني للخليج العربي فيما ساهمت هذه الزيارة في فتح مكاتب تجاربه صهيونية ونمت العلاقات بينهما تدريجياً^(٣٥).

تبع ذلك توقيع قطر اتفاقيه مع شركه (اشورن الامريكية) عام ١٩٩٥م تنص على تصدير الغاز القطري الى الصهاينة وانشاء مصنع التسيير الغاز في قطر يهدف الى نقل الغاز بالناقلات الى الصهاينة، ومن ثم اعاده المسيل الى وضعه الطبيعي وبيعه الى الصهاينة والاردن ويقدر أن تنشأ مصانع الاعادة التسييل في منطقته قريبه من ميناء العقبة^(٣٦). أقامت قطر علاقات دبلوماسية مع الصهاينة عبر المكتب القطري في تل أبيب، وعقب انتفاضة الأقصى اصدرت قطر بياناً في نوفمبر ٢٠٠٠م أعلنت فيه إغلاق مكتب التمثيل التجاري الصهيوني في الدوحة وذلك الضغط الدول العربية منها ليبيا والسودان وسوريا والسعودية بعدم حضور المؤتمر الذي يعقد في الدوحة^(٣٧).

ففي تشرين الأول ٢٠١١م نشر أن الصهاينة تدرس كيفية إمكانية استيراد الغاز الطبيعي المسال من قطر في أعقاب ضائقه الغاز الشديدة التي تعيشها شركه الكهرباء الصهيونية جراء التشويشات الشديدة في تدفق الغاز من مصر^(٣٨)، يذكر المصدر أن التعاون بين قطر والصناعات الامنية الصهيونية قد أوقف في ٢٠١١م وبعد شهرين نشر أن رئيسي الحكومتين القطرية والصهيونية ألتقيا في باريس لكنهما لم يفلحا في لأخترق الطريق المسدود في العلاقات بين الدولتين^(٣٩). تعد قطر هي أكثر الدول الخليجية في تطبيق العلاقات مع النظام الصهيوني وتشير المعلومات الى ان جامعه كورنيل الامريكية للدراسات الطبيعية افتتحت فرعاً لها في الدوحة بالاتفاق بين مؤسسة قطر للتربية والعلوم والتنمية الاجتماعية ولجامعة الأم ان السيدة التي عقدت الاتفاق قالت ان الفرع المفتوح سوف يتجاوز الخلافات الدينية والثقافية وقد سجل في الجامعة ١٥ طالبا صهيونياً^(٤٠)، وأشار (ريفيل) أول دبلوماسي صهيوني الى تصريح أدلى به الامير القطري الجديد لقناه أم بي سي بعد ثلاثة أشهر من توليه الحكم قال فيه (هنالك خطة لمشروع غاز بين قطر والصهاينة والاردن ويجرى تنفيذها) وطالب الأمير بإلغاء الحصار الاقتصادي المفروض من جانب العرب على الصهاينة^(٤١).

٥- دولة الإمارات :تعد العلاقات بين الصهيونية والإمارات علاقة سرية وأخرى خاصة وثالثة تجاربه كل ذلك خلف الأنظار وهناك لقاءات وزيارات بين الحكومة الصهيونية والإمارات و لا تكشف جرائمهم إلا حين يخرجون منها وقد انتهت مهامهم^(٤٢).

تعد جذور العلاقات الاماراتية مع الصهاينة الى عام ١٩٩٤م اذ اعلن المتحدث باسم وزاره النقل الصهيونية ان الشيخ (حسن ال مكتوم) مدير مكتب الاعلام في دبي قام بزياره للصهاينة لامتلاكه وكاله للسياحة بدبي لتمثيل بين شركه طيران العال شركات الطيران الخليجية^(٤٣) وفي صيف ٢٠٠٥م كتبت صحيفة(هارتس)، أن دولة الإمارات وافقت على فتح ممثليه

تحليل جغرافي سياسي للسياسة الصهيونية تجاه الخليج العربي

صهيونية غير رسميه في دبي^(٤٤) ، ونقلت بعد ذلك صحيفه (هارتس) الصهيونية عن وزاره الاقتصاد الصهيوني أن الصهاينة تعمل على زياده صادراتها الى الأسواق الإماراتية بحوالي ٤٠٠ مليون دولار خاصه من أجهزه الكمبيوتر والمعدات الطبية والأدوات الزراعية والمواد الغذائية^(٤٥)، في فبراير عام ١٩٩٥م رفض أحمد بن حميد الطاير وزير المالية بدولة الإمارات انشاء بنك تتميه شرق أوسطي بالاشتراك مع الصهاينة لأن الوطن العربي هو النطاق الإقليمي وليس الشرق الأوسط^(٤٦)، وبعد تسرب الوثائق في تشرين الثاني ٢٠١٠م من قبل موقع (ويكيليكس) عن الحوار السري بين البلدين وتعريض العلاقات خشيه الفضيحة فأن التعاون بين البلدين يدور حول المسائل الامنية والاستخبارية ولذلك هو سري وأن هذه الدول تخشى من شعوبها حيث تكشف الحقيقة^(٤٧).

٦- المملكة البحرينية: أن المملكة البحرينية شأنها شأن دول مجلس التعاون الخليجي أيضا يوجد فيها نظام حكم مشابه لأنظمة الحكم في تلك الدول وهو مرتبط ومتناغم مع السياسات المتبعة من تلك الدول وهذا ما شجع الصهاينة لإقامة علاقات مع المملكة البحرينية^(٤٨). تولت الصهاينة تطبيق علاقاتها التجارية مع البحرين اهتماما كبيرا باعتبارها المعبر البري السلع الصهيونية الى السعودية فضلا عن كون السعودية الشريك التجاري الاول للبحرين ، وأيضا باعتبارها أهم المراكز المالية حيث يمكن الصهاينة من خلالها اختراق أسواق الخدمات المالية العربية خاصه في ظل أنتشار ما يعرف ببنوك (ألووق شور) بها^(٤٩)، رحبت البحرين بعملية السلام في الشرق الأوسط ودعمت عملية السلام الصهيوني الفلسطيني وأكدت حكومة البحرين أن السلام يخدم الجميع بما فيهم الشعب الفلسطيني^(٥٠) ، يتم التبادل التجاري بين البحرين والصهاينة عبر قبرص والأردن وتصدر الصهاينة للبحرين معدات وآلات ميكانيكية وادوات قياس ومنتجات معدنيه^(٥١).

وفي عام ١٩٩٩م ذكرت صحيفه (يديعوت أحر ونوت) الصهيونية أن الصهاينة تجري مفاوضات سرية مع البحرين بغية أقامه علاقات دبلوماسية محتمله معها، قالت الصحيفه: أن مسؤولين أمريكيين يمارسون ضغوطا على البحرين لكي تقيم علاقات مع الصهاينة في لأطار التقدم الذي سجل في عملية السلام ، وأضافت أن مسؤول شؤون منطقه الخليج في وزاره الخارجية (بروس كاشدان) قام بزياره سرية الى البحرين في إطار توثيق العلاقات الدبلوماسية بين البلدين^(٥٢) ، ذكرت صحيفتا (الغار ديان وألانديننت) البريطانيتان تقريرا تشيران فيه للعلاقات البحرينية الصهيونية وأن البحرين وافقت بالسماح للخطوط الجوية الصهيونية باستخدام مجالاتها الجوية وفتح سفارات، ومكاتب تجارية والسماح بدخول السياح الذين يحملون الختم الصهاينة الى الاراضي البحرينية^(٥٣) ، وكذلك ذكرت صحيفه (القدس العربي) أن (عبد اللطيف الرميحي) رئيس الوزراء البحريني التقى خلال زياره سرية للصهاينة

تحليل جغرافي سياسي للسياسة الصهيونية تجاه الخليج العربي

عددا من المسؤولين الصهاينة^(٥٤)، وتم تعيين الصهيونية (هدى عزرا نونو) كسفيره بحرينيه في واشنطن في أيار ٢٠٠٨م وهي خطوه خطيره في الدول العربية فهي أول دولة عربية تقدم على شغل أحد مقاعدها الدبلوماسية لأحد أفراد الطائفة اليهودية وأخذت تعمل "نونو" على زرع بذور الفتنة و الشقاق بين أفراد الشعب البحريني بدلا من ال خليفه^(٥٥). ثم نشرت صحيفه الصهيونية (هارتس) الصادرة في ٢٠ - شباط - ٢٠١١م أن البحرين أقامت خلال السنوات الأخيرة علاقات سريه مع الصهاينة والتقى مسؤولين من البحرين مع الصهاينة لأكثر من مره في دول أوروبية أو على هامش اجتماعات الأمم المتحدة^(٥٦). خلاصة القول ثمة علاقات صهيونية مع دول مجلس التعاون الخليجي قوية في السر وتراجع في العلن تبعا لمصالحها وما يخدم تطلعات الطرفين.

ثانيا -العلاقة الكيان الصهيوني بالعراق:تعتبر الصهاينة العراق مصدرا تهديدا بالغ الخطورة على الامن الصهيوني منذ قيامها عام ١٩٤٨م وان العراق هي الدولة الوحيدة التي دخلت حروب معها ولم توقع على أي اتفاقية أو هدنة مع الصهاينة كما فعلت باقي الدول ، وركزت الصهاينة على أضعاف العراق وتدمير قوته العسكرية فقد استغلت الأكراد في شمال العراق في خططها الرامية إلى التجزئة واقامه دولة كرديه حليفه لها وقريبه من منطقته الخليج الغنية بالنفط^(٥٧). ترى الصهاينة أن مصالحها تتحقق عند أضعاف العراق لأنه لا ترغب بإقامة علاقات معها بل هو مؤثر في طموحها فالتاريخ يشير الى حالة العداء بين العراق والصهاينة لذلك عمدت على أضعافه وذلك من خلال خلق مشاكل داخلية وخارجية من أجل تفتيته كونه أحد أهم الدول المؤثرة في القضية الفلسطينية^(٥٨). تميزت العلاقات بين العرب والصهاينة منذ عام ١٩٤٨م حتى اليوم بالعنف والصراع المسلح ، فهم في نظر جميع العرب سابقا خطر يهدد كل الأقطار العربية المحاذية لها والبعيدة عنها وخير دليل على ذلك قيام الكيان الصهيوني بضرب المفاعل النووي في العراق في ٧- حزيران - ١٩٨٠م^(٥٩) ، أن النظام الصهيوني يقع في مقدمه الدول المستفيدة من الحرب العراقية - الإيرانية سواء من خلال أضعاف النظام في إيران وتحطيم علاقته مع الاقطار العربية أو من خلال استنزاف القوه العسكرية و الاقتصادية للعراق ، أن أبرز الأعمال العدوانية هي ضرب المفاعل النووي العراقي من عام ١٩٨٠م^(٦٠)، ونسبت صحيفه (واشنطن تايمز) الى مستشار الشرق الأوسط السابق في وزاره الداخلية الامريكية - ديفير ميللر- قوله أن كل الدول العربية لها قنوات دبلوماسية مع الصهاينة حتى عام ١٩٩٦م باستثناء العراق وليبيا^(٦١) .

وفي ظل المتغيرات الجديدة التي يعيشها العراق وجدت الصهاينة فرصه لتنفيذ مشروعها الاقتصادي المتمثل ب - الاسواق الشرق أوسطيه - وهو مشروع يقوم على ربط شرايين الحياة الاقتصادية العربية والمياه والنفط والسياحة والتنقية بالاقتصاد الصهيوني وكذلك الإفادة من عمليه أعمار العراق ونهب ثرواته ومن بين المشاريع الصهيونية في العراق هو أعاده تشغيل خط نقل النفط العراقي كركوك - حيفا المار عبر الأراضي الأردنية^(٦٢) . أن الدور الصهيوني المنطلق من شمال

تحليل جغرافي سياسي للسياسة الصهيونية تجاه الخليج العربي

العراق في مرحله ما بعد الغزو فقد تمثل في أنشاء مراكز أمنييه و معلوماتية للتجسس على كل من سوريا وإيران في منطقته قريبه من الحدود السورية تدعى - زاديتا - وشراء الاراضي الزراعية والعمارات في شمال العراق^(٦٣)، لعبت الصهاينة دورا مهما في التخطيط للاحتلال الأمريكي - البريطاني للعراق عام ٢٠٠٣م بالانسجام مع حليفاتها الولايات المتحدة الفرصة الاكمال مشروعها وإخراجه من معادله الصراع العربي الصهيوني تمهيدا لتفتيته فكانت من اكثر المستفيدين من العدوان على الشعب العراقي ، حاولت خلقالفتن الطائفية بين الشيعة والسنة والأكراد والتركمان تنفيذا لمخططاتها في تجزئه العراق منذ أكثر من نصف قرن كما سهلت الطريق للعبور الى منطقته الخليج العربي^(٦٤).

ثالثاً- العلاقة الكيان الصهيوني بإيران :تميزت المدة من عام ١٩٤٨-١٩٨٧م تحالف إيراني صهيوني شمل جميع المجالات سواء العسكرية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية وفي نفس الفترة انقطعت العلاقات بينهما لفترة قصيرة لا تتجاوز السنتين في عهد حكومة (محمد مصدق)^(٦٥). ففي المدة الممتدة من عام ١٩٥٣-١٩٥٤م حيث تولى الحكم محمد مصدق وقامت باستدعاء ممثل إيران في الصهاينة في ٤- يوليو - ١٩٥١م وكان الأمر لسحب الاعتراف بالصهاينة من قبل الحكومة الإيرانية وفي الثامن من العام نفسه تم إغلاق القنصلية الإيرانية لدى الصهاينة بشكل رسمي^(٦٦). أن العلاقات بين البلدين حققت نجاحا في عهد حكومة الشاه إذ مثلت العلاقات في تلك الفترة أحد أبرز التفاعلات الإقليمية المرتكزة على إقامة شبكه من المصالح الاقتصادية بين الطرفين^(٦٧)، وبعد ذلك شهدت العلاقات بداية عام ١٩٥٣م حيث أقامت حكومة زاهدي بتعميق العلاقات بين الطرفين وبدأتأثرات شركه العال الصهيونية تهبط في مطار طهران وفتح فرع للوكالة اليهودية في إيران^(٦٨). شهدت العلاقات الإيرانية - الصهيونية تغيرا كبيرا في مسارها بعدما أطيح بنظام الشاه ووصول الإسلام السياسي الى سده الحكم وكان بمثابة زلزال سياسي كبير الخاسر الأكبر منه الصهاينة إذ فقدت مصدرا مهما للطاقة فضلا عن فقدانها حليفا قويا إذ تحولت إيران من دولة حليفه وداعمه للصهاينة الى دولة مواجهه لها^(٦٩).

بعد عوده الامام الخميني الى طهران عام ١٩٧٩م بدأ بإعلان أول حكومة و الثورة هي حكومة (مهدي بازرگان) من العام نفسه وقطعت العلاقات الدبلوماسية بين إيران والصهاينة وتوقفت علاقات البريد والطيران بين البلدين^(٧٠).وفي العام نفسه تم طرد ١٦٧ صهيونيا من إيران بينهم ٢٢ دبلوماسيا وأغلقت السفارة الصهيونية ورفع العلم الفلسطيني عليها وظهرت أجهزة الدولة من المتعاملين مع الصهاينة وقطع جميع العلاقات معها بما فيها التعامل التجاري وحركة الطيران^(٧١) ، كانت علاقته الصهيونية بنظام الشاه في إيران أكثر أنماط العلاقات بين الدول تشعبا وأكثرها غموضا في الوقت نفسه وحتى بعد سقوط الشاه وإصدار النظام الجديد تصريحات مشدده ضدها وظهرت الصهاينة في قائمه الدول المصدرة للسلاح الى إيران في حربها ضد العراق في

فترت الثمانينات^(٧٢). وهذا يعكس طبيعة العلاقات المتردية ما بين كل من العراق والصهاينة من جهة وإيران والصهاينة من جهة أخرى، لاعتبارها القوة المعادية للعراق بالدرجة الأولى، ولايران أيضاً خصوصاً في السنوات الأخيرة.

المبحث الثاني (أهميه الخليج العربي ودوره في جذب التوجه الصهيوني)

تتأثر منطقة الخليج العربي بصفه خاصه باهتمامات متزايدة من قبل الباحثين والمتخصصين بسبب الأهمية الكبيرة والاستثنائية للمنطقة في العلاقات والتي تنبع من الموقع الجيوبولتيكي المتوسط للعالم القديم^(٧٣). لذا سوف نتناول أهميه الخليج بالشكل الآتي: أولاً: الأهمية الموقعية والاستراتيجية: يقصد بالموقع مكان ثبات على الخريطة يظهر مقدار أشرف الدولة أو المنطقة على البحر من عدمه ومدى قربها من مناطق الموارد وتحقيق العمق السوقي وصلاتها بمن يجاورها من أقطار أو مناطق جغرافية^(٧٤). و الموقع عبارته عن الاطار الجغرافي الكبير الذي يحدد علاقات المكان بغيره من الاماكن والظواهر الطبيعية والبشرية ويعد أحد اكثر العوامل الجغرافية المؤثرة بالمنطقة^(٧٥). إذ تتمتع منطقة الخليج العربي بموقع استراتيجي ممتاز بين القارات القديمة الثلاث، (آسيا وأوروبا وأفريقيا)، هذه المنطقة نقطه التقاء التجارة بأنواعها المختلفة^(٧٦).

يقع الخليج العربي جنوب قاره آسيا بين شبه الجزيرة العربية غرباً و إيران شرقاً ومضيق هرمز وخليج عمان جنوباً والعراق شمالاً^(٧٧). ان اصطلاح الخليج العربي يطلق بالتحديد على مخارج الخليج حتى مضيق هرمز اي أنه يشمل حوض الخليج من جزئه الشمالي والشمالي الغربي حتى المضيق اما خارج مضيق هرمز أو ما يسمى خليج عمان خارج تحديد الخليج العربي^(٧٨). و للخليج العربي أهميه تاريخيه تمثلت كمرحى بحري مهم للثروات وكطريق التجارة البحور والتوابل فقد كان محط القوى التوسعية الفرنسية.

ففي العصر الحديث تكالب عليه البرتغاليون والهولنديون والفرنسيون والانكليز وحتى الروس^(٧٩). تبلغ مساحه الخليج العربي (٣٩) ألف كم وحجم مياهه (٨٥٠٠) كم ويمتد مسافه تقرب من ١٣٠٠ كم في اوسع نقطه ويبلغ اعماق قسم فيه قرابه ١٠٠م قرب هرمز^(٨٠). يعد الخليج العربي درع ممتد من المحيط الهندي في اليابسة شمالاً وشرقاً وكأنه يتصل بالبحر المتوسط او يكاد ان يقترب منه كما هو الحال مع البحر الاحمر ولكن من دون ان ينال مبتغاه وهو ما ساعد على تقرب المسافة بين البحر المتوسط والمحيط الهندي عبر سوريا أو مع البحر الاسود و زاد من سهوله الاتصال بين اقليم البحر المتوسط وآسيا وأفريقيا^(٨١). تأتي أهميه الخليج العربي كونه يضم مضيق هرمز أحد أهم المضائق العالمية باعتباره عنق الزجاجة في مدخل الخليج العربي كما مبين في^(٨٢).

ولأهمية الاستراتيجية التي يمثلها مضيق هرمز في الموقع الجغرافي بمنطقة الخليج العربي وخاصة بعد الاكتشافات النفطية التي أصبحت تمثل عصب الحياه الاقتصادية للعالم المعاصر بحكم ما تملكه من ثروات نفطيه، فهذا المضيق يمثل عنق الزجاجة للطريق الملاحي المؤدي من الخليج العربي واليه^(٨٣).

تحليل جغرافي سياسي للسياسة الصهيونية تجاه الخليج العربي

أن موقع الخليج الاستراتيجي يمثل أحد العوامل التي أدت الى تزايد أهميه الشرق الأوسط لكونه ممراً لجميع الطرق التي تربط بين الشرق والغرب والتي تمر من الخليج العربي وقناه السويس وبفضل متغيرات هذا الموقع وانعكاساته على علاقة الصراع الدولي محورا أساسيا وهو بمثابة المجال الحيوي للمنطقة العربية^(٨٤). وكذلك تعد منطقة الخليج العربي من المناطق قليلة السكان في الوطن العربي قياسا بمساحتها وثروتها الاقتصادية إذ يقدر عدد سكان دول مجلس التعاون الخليجي بحوالي ثلاثين مليون نسمة^(٨٥).

أن الاهمية الاستراتيجية للموقع الجغرافي الخليجي هي التي جعلت الولايات المتحدة تستقصي هذه المنطقة ومن ثم التأثير في طبيعته ونوعيه القرار السياسي الذي يتخذ في هذا الإطار طبقا للإمكانيات التي يمثلها هذا الموقع^(٨٦)، أن الموقع الجغرافي للخليج يعطيه اهمية سوقية لأنه يقع في قلب منطقة الشرق الأوسط جغرافيا وهو ملتقى المواصلات في خطوط التجارة الدولية برا وبحرا وجوا الى أوروبا وأفريقيا وهمزه الوصل بين الشرق والغرب^(٨٧)، تتمتع الأراضي العربية بميزه القوة الاستراتيجية لا يمكن التقليل من شأنها وهي سمه الامتداد والاتصال الأراضي العربية أضافه لعدم وجود عوائق طبيعية ضخمة يمكن أن تفصل بين نطاقات الأراضي العربية المختلفة وهذا يعني سهولة الاتصال بين بينها^(٨٨).

ثانيا - الأهمية الاقتصادية: لا يمكن دراسة أي كيان سياسي وتقويمه في مجال مسيرته أثناء بنائه لقوته الذاتية مالم تدرس موارده الاقتصادية كمقومات اساسية أو كمفتاح لقوته الوطنية وان كميات تنوع هذه المقومات الاقتصادية وامكانيه استثمارها بشكل جيد بميزتين الدول الفقيرة والدول الغنية^(٨٩)، ولم تعد أهميه منطقه الخليج العربي مقتصرًا على كونه ممرا ملاحيا فقد زادت أهميتها بعد اكتشاف النفط في مسجد سلمان جنوب فارس عام ١٩٠٨ م^(٩٠). أن الخليج العربي يحظى بأهمية اقتصادية أخرى بأنه سوقا كبيرا لتصريف السلع الصناعية والزراعية والعسكرية من الدول الرأسمالية وهذا قد شجع الصهاينة في ظل ترتيبات تسويه مقبله وعلاقات مباشره أو غير مباشره مع دول الخليج العربي الى أن يكون مصدرا رئيسا الى هذه السوق^(٩١)، تمثل الأهمية الاقتصادية لمنطقة الخليج العربي في صادرات البترول والغاز الطبيعي ولأرصده النقدية (العائدات البترولية) ونظرا لتدني كلفه إنتاج النفط في دول الخليج وضخامة احتياطاتها فأن هذه الدول تتمتع بسيطرة في السوق توريد الطاقة العلمية في التسعينات أكبر مما كانت تتمتع به خلال الثمانينات^(٩٢). تمثل الموارد الاقتصادية في الخليج العربي حاليا عنصرا من عناصر الوضع الجيوستراتيجي إذ ان خمسا من دول الخليج العربي الثمانية وهي العراق والسعودية وأيران والكويت والأمارات هي الاولى من ذا الاحتياط النفطي فهي الدول الوحيدة في العالم التي يمتلك كل منها احتياطا نفطيا يصل الى ١٠٠ مليار برميل أو يتجاوز ذلك الرقم^(٩٣). لعب نفط الخليج العربي دورا بارزا في الحياه الاقتصادية لدول المنطقة من جهة والاقتصاد العالمي من جهة أخرى خاصه وأن إنتاج المنطقة يمثل نسبة عالية من الانتاج العالمي ونسبه كبيره من هذا الإنتاج يصدر الى الخارج كنفط خام^(٩٤).

تحليل جغرافي سياسي للسياسة الصهيونية تجاه الخليج العربي

شهد سوق النفط العالمي عام ١٩٧٣م تزايداً ملحوظاً في الطلب على النفط مما أدى إلى ارتفاع الأسعار السائدة في السوق بمعدلات تزيد عن الأسعار المعلنة^(٩٥)، أن منطقة الخليج العربي تتمتع باحتياط نفطي كبير وصل إلى (٣٦٧،٤٨٤،٠٠٠) ألف برميل في عام ١٩٨٢، وهذه الكمية تمثل (٥٤،٨%) من مجموع الاحتياطي العالمي والبالغ في نفس العام (٦٧٠،١٧٩،٤٠٦) ألف برميل^(٩٦). قدرت صادرات دول مجلس التعاون الخليجي العربي الى أوروبا عام ١٩٩٠م بما قيمته ١٣،٢ مليار دولار وبلغت وارداتها من المجموعة الأوروبية ١٨،١ مليار دولار^(٩٧)، تحظى المملكة العربية السعودية بمكانة عالية بين دول الاوابك ممتدة من ضخامة الاحتياطيات النفطية الكامنة فيها تملك أكبر احتياطي من النفط العالمي تملكه دوله في العالم^(٩٨). يبلغ الاحتياط النفطي في منطقة الخليج العربي وفيالمرتبه الأولى السعودية الذي يبلغ احتياطها عام ٢٠٠٤م ٢٥٩،٧ مليار برميل ، حيث تعتبر مصدرا رئيسيا للنفط^(٩٩) ، ويأتي العراق في المرتبة الثانية حيث بلغ الاحتياطي النفطي ١١٥ مليار برميل العام ٢٠٠٤م حيث أكد الباحثون أنه يمتلك ثاني أكبر احتياطي نفطي في العالم وان العراق في المستقبل يفوق باحتياطه على نفط المملكة العربية السعودية^(١٠٠). تظهر البحرين أقل دول مجلس التعاون تحقيقا لفجوة الموارد فقد بلغ الاحتياط النفطي عام ٢٠١٠م (٦،١١٢) مليون دولار مما يدل على تناقص حجم تصديرها للنفط الخام في السنوات الأخيرة في حين أتسمت بقيه دول المجلس بالاستقرار النسبي تقريبا^(١٠١). بروز القدرة الاقتصادية لدول الخليج العربي التي تحوي على أكبر احتياطي للنفط في العالم وهو وهو ما وهبته الظروف الجيولوجية والتاريخية لها جذبت دولا كبرى لها في النظام العالمي لتأمين مصالحها في المنطقة^(١٠٢).

أن اعتماد أقطار الخليج العربي في اقتصادها على النفط جعلها فريسه سهله للأطماع الاستعمارية الإمبريالية فبعضها ذات اقتصاد أحادي الجانب سهل مهمه الدول الاستعمارية في استرجاع ما تدفعه من قيمه للنفط المستورد من المنطقة وذلك عن طريق اغراق أسواقها بالبضائع الاستهلاكية^(١٠٣). أن الدول الاستعمارية لم تكف بالعمل على اعاده العائدات النفطية من دول الخليج بل عمدت على تخفيضها وذلك بالضغط على منظمه الأوابك لتخفيض اسعار نفطها لأنها اعتمدت على المخزونات النفطية لديها خاصة في أواخر عام ١٩٨٢م ، ووائل عام ١٩٨٣م مما أدى الى خفض انتاج الاوابك^(١٠٤).

و كانت الولايات المتحدة الأمريكية أكثر الدول قدره على مزاحمة بريطانيا في الخليج العربي بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى لأنها الدولة الوحيدة التي خرجت من الحرب اقل ضررا وذلك لبعدها الجغرافي عن مناطق الحرب وفضلا عن مكانتها الدولية ومكانتها المادية الكبيرة^(١٠٥). لذا يعد التنوع بمصادر الدخل وعدم الاعتماد الكلي على مصدر واحد يجنب اقتصاديات أي دولة من مظاهر الاقتصاد الاحادي السلعة وما ينجم عنها من مشكلات اقتصادية عنيفة أثر هذه تستعرض لها سلعتها الرئيسية ، فنلاحظ ان هنالك تنوعا بمصادر الدخل لجميع دول مجلس التعاون على الرغم من أن الصناعات الاستخراجية أخذت الجانب الأكبر^(١٠٦). أن اهتمام العالم بالنفط العربي عموما والخليج خصوصا من

قبل الولايات المتحدة الأمريكية وأوربا لأنه أحتل موقع الصدارة من حيث الانتاج والاحتياط النفطي ورخص كلفه الاستخراج نوعيه جيده ، نقاوة النفط العربي ، انخفاض نسبه الكبريت ، سهوله التدفق الطبيعي، واهم ميزه الموقع الجغرافي للوطن العربي وخاصة دول الخليج^(١٠٧). ويأتي الغاز في المرتبة الثانية بعد النفط و أن دول المجلس تهيمن على نحو ٢٢% من احتياطي الغاز الطبيعي عالميا وقرابه ٧٧% من احتياطي الغاز الطبيعي عربيا ويعد الغاز أهم مصادر الطاقة وانه مصدر خام للعديد من الصناعات البتروكيماوية^(١٠٨).

ثالثاً- الأهمية الأمنية: يعد المعيار الجغرافي من المعايير التي يمكن بواسطتها تحديد منطقه الأمن نتيجة التفاعل والتداخل و الأعتمادية بين المصالح والاهداف الأستراتيجية الناتجة عن الصلات البشرية والطبيعية للمنطقة وحافاتهما الجغرافية، ناهيك عن أبعادها التفاعلية مع البيئة الدولية المؤثرة سلبا و أيجابا على تلك الصلات^(١٠٩). ان العوامل العسكرية والجغرافية والسياسية والاقتصادية تتحكم في أمن الخليج وهناك عامل مهم وهو التماسك الأجماعي ، تؤكد (مي يمانى) ان لا يمكن لأي بلد التمتع بالأمن مالم يكونوا مواطنوه يشعرون بالأمان ويكونوا في وضع جيد وهذا المفهوم متغير ولكنه مقبول على نحو متزايد بالنسبة الى الأمن ويتطلب تعزيز التكامل الأجماعي وتقليل معدلات الفقر فهذا يسير في ازدهار الامه وتطورها اجتماعياً^(١١٠) ، لأهمية منطقه الخليج بالنسبة للوطن العربي يكاد يكون أمن الخليج هو جوهر أمنه القومي وجبهته الأكثر حساسيه^(١١١) ، لقد تمتعت دول مجلس التعاون ودول الخليج العربي بدرجه كبيره من الاستقرار الداخلي في العقود الاخيرة خاصة اذا ما قورنت بمناطق أخرى من الشرق الأوسط^(١١٢). أذ تطلعا الى المستقبل فان ثمة مشكله كبيره سوف تواجه كاهه دول مجلس التعاون ودول الخليج العربي وهي تزايد الصدام بشكل واضح بين التراث والحداثة ، حيث تسعى أنضمه الحكم الى زياده رفاهية شعوبها من خلال برامج عاجلة للتنمية الأجماعية و الأقتصادية^(١١٣) ، بعد أن وضعت حرب الخليج الثانية أوزارها التفت دول الخليج الست أضافه الى سوريا ومصر بدمشق في مايس ١٩٩١ م ووضعت خطه عامه عرفت ب(اعلان دمشق) للتحرك تجاه أمني عربي جماعي ، وأن الولايات المتحدة ودول الخليج لم تتوقع من تطور هذه الخطة وتصبح نظاما فاعلا للدفاع الإقليمي^(١١٤) ، منذ البدايات للحرب الباردة وتخلي بريطانيا عن مسؤولياتها الأمنية في منطقه الشرق الأوسط اضطلعت الولايات المتحدة الأمريكية بمهمه ترتيب الوراق لطبيعة التفاعلات الإقليمية سبيلا لتأدية الدور الأبرز في تلك المنطقه ومن أبرز الالتزامات الموروثة من الشركة البريطانية تأمين استقرار وأمن منطقه الخليج العربي^(١١٥).

فيما يلي بعض تصورات القوى المحلية والإقليمية والدولية لأمن الخليج العربي :

١- التصور الأمريكي لامن الخليج :لا يخرج أمن الخليج العربي في المنظور الأمريكي عن نطاق الأهداف الأستراتيجية الأمريكية التي تبنتها تجاه المنطقه خلال الحرب الباردة والتي تتلخص في تأمين حربيه الملاحه في الممرات الحيويه وعبر الوجود العسكري المباشر ، والمحافظة على هدوء

المنطقة لاستمرار تدفق البترول والاموال

مما يعني الاحتفاظ بالأسواق وخاصة سوق السلاح والبضائع الأخرى^(١١٦)، لقد أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية الضامن الرئيسي للأمن الخارجي في منطقة الخليج العربي وتلك حقيقته بدأت تتشكل في أعقاب الحرب العالمية الثانية وتبلورت على نحو كامل مع عمليه -عاصفه الصحراء - والدفاع وراء قرار الولايات المتحدة لكي تؤدي هذا الدور هو الأهمية الأستراتيجية لنفط المنطقة^(١١٧). أن ما تؤديه منطقة الخليج العربي الآن من مهمه أمنيه مباشره وحاسمه في تكوين أواصر حقيقيه للربط بين الاستقرار الإقليمي والمصالح الدولية وأن للولايات المتحدة حصه في كل المستويين فبعد تغيير الخارطة السياسية للشرق الأوسط عقب الحرب العالمية الثانية أخذت الاهتمام الاستراتيجي للولايات في المنطقة شكله الواضح^(١١٨). تقوم الفكر اليوم على أن تقيم الولايات المتحدة أتفاقيه رسميه للدفاع المشترك مع دول مجلس التعاون ومع حكومة العراق والهدف والمحافظة على الأمريكان في الداخل، والاييرانيين في الخارج والعراقيين في الأسفل، وهذه الاتفاقية هي الطريقة المثلى التأمين التزام الولايات الداعم بأمن الخليج^(١١٩).

٢- التصور الروسي لامن الخليج: ان موضوع الأمن في الخليج العربي واحد من أهم مبررات بقاء المنطقة في قلب حركة الصراع الدولي والاتحاد السوفيتي كان ينظر للأمن في الخليج العربي بشكل عام يجعله منطقه منزوعة السلاح وأن أمن الخليج واستتباب السلام فيه هو جزء من أمن واستقرار المحيط الهندي لارتباطه بالخليج العربي^(١٢٠). حاولت روسيا أن تلعب دورا توازنيا بديلا عن (الاتحاد السوفيتي السابق) دورا له منطلق وقبول ويتوافق مع منظور أن روسيا دوله عظمى تتحمل مسؤوليه عن الأمن في منطقه الشرق الأوسط القريبه الحدود وأن أمن الخليج و استقرار أوضاعه يهم روسيا بالدرجة الأولى^(١٢١).

٣-التصور الايراني لامن الخليج: لعبت إيران دورا رئيسيا في مجريات السياسة بمنطقه الخليج العربي ولم تنفك عن متابعه مسألة الأمن في الخليج حيث مثلت صورته من صور الاضطراب والاحتلال في الأوضاع السياسية للمنطقة نتيجة عدم التجانس الإقليمي في منطقه الخليج العربي^(١٢٢).

٤-التصور الأوربي لامن الخليج: تحتل أهميه أمن منطقه الخليج بالنسبة الى الأوربيين المرتبة الثانية بعد اهتمامهم بأمن أوربا بجناحيها الشرقي والغربي، ومع ذلك لا تستطيع دول الأعضاء في الاتحاد الأوربي أن تتساوى في الوزن العسكري مع الولايات المتحدة في منطقه الخليج^(١٢٣)، تدرك دول مجلس التعاون الخليجي الست مفهوم الأمن بمعناه الشامل حيث لا يقتصر على النواحي الامنية فحسب و إنما له أبعاد سياسييه واقتصادييه تعكسها الاصلاحات العديدة التي قامت بها تلك الدول منذ مطلع التسعينات و ازدادت وتيرتها خلال السنوات الأخيرة وذلك وفق خصوصيه خليجييه^(١٢٤)، طرحت العديد من المقترحات حول الكيفية التي يمكن اللجوء إليها لضمان أمن المنطقة في المستقبل القريب ومنها خفض الوجود العسكري، تشكيل هيكل أمني جديد على غرار حلف

تحليل جغرافي سياسي للسياسة الصهيونية تجاه الخليج العربي

النااتو ،أنشاء منتدى أمني وبناء منظومات أمنيته جديده ، وكذلك تطوير حلف النااتو في المنطقه(١٢٥) . أن تعزيز الأمن الذاتي الخليجي يعد مطلباً ضرورياً قبيل الدخول في أي صيغه إقليميّه فأن حوار النااتو مع الدول الخليجية من شأنه أن يقضي الى التعاون بشأن تطوير القدرات الذاتية لدول المنطقه وهذا ما أشارت اليه صراحه مبادرة إسطنبول للتعاون مع الدول الخليجية (١٢٦). وفقاً لمفاهيم علم الجغرافية السياسية فأن أقوى دولتين في منطقه الخليج بكل المقاييس بخلاف المقياس الأقتصادي هما العراق و إيران فضلاً عن عوامل أخرى مثل التاريخ وعدد السكان والمساحة وطبيعة نظام الحكم في البلدين فأنهما يشكلان أعظم مصدر للتهديدات العسكرية الخارجية الدول العربية وخاصة دول مجلس التعاون (١٢٧).

ليمثل ذلك دوافع عظمى في اتجاه فرض السيطرة والتوغل من قبل الدول الكبرى ومنها الصهاينة في الاستفادة من موارد وامكانيات الخليج العربي واستغلالها.

المبحث الثالث - دوافع التوجه الصهيوني تجاه الخليج العربي :

أولاً- الدوافع السياسية :أن التخطيط الاستراتيجي الصهيوني يجب أن يتمتع بمقومات الدولة القادرة على تحقيق الاكتفاء الذاتي الأقتصادي والمنحة العسكرية ويجب أن تمتد بحيث تشمل مصادر القوه والارض الواسعة والمياه الضرورية للزراعة والصناعة والمراكز الاستراتيجية الدفاعية والهجومية على الاراضي المجاورة وتسمح بتحقيق الأهداف التوسعية الاحقه(١٢٨) ، و الدول الاستعمارية عندما تخطط لأجل تخريب او احتلال بلد ما فأنها تفعل ذلك لأجل تحقيق مصالح محدده سواء كانت تلك مصالح أمنيته أو اقتصادية أو سياسية لذلك هي تتدخل في الشؤون الدول وتعمل على تنميه قوى داخلية وتغذيتها وتقدم لها الدعم المالي والسياسي وحتى العسكري ليس حبا فيها أنما لاستخدام هذه القوى موطن قدم تبرير تدخلها ووسيله البلوغ أهدافها الاستعمارية(١٢٩)، منذ إعلان قيام الدولة العبرية في عام ١٩٤٨م شرعت الصهاينة آنذاك بإصدار العديد من القوانين والتشريعات التي تمكن الدولة العبرية من السيطرة على المواطنين العرب ومصادره ارضيهم بقصد تضيق الرقعة الجغرافية التي يتواجدون عليها والسيطرة على أكبر مساحه من أرضيهم سواء في القرى أو المدن وتحويل الاراضي المسيطرة عليها الى ملكيه الصندوق القومي الصهيوني حتى لا يتم ارجاعها الى ملكيه العرب أبداً(١٣٠) ، ولم تكفي بذلك بل سعت على الإطاحة بالحكومة الايرانية عام ١٩٥٣ م بزعامه محمد مصدق وبالتحالف مع الدول العظمى ، وذلك الا ان محمد مصدق اقام بقطع العلاقات مع الصهاينة وسحب الممثلة الايرانية عند الصهاينة وكذلك الغاء تأميم النفط ولكن سرعان ما نجحت الصهاينة برئاسة " ديفيد غوريون " رئيس الوزراء الصهيوني والدول العظمى بأسقاط نظام الحكومة الايرانية(١٣١) ، ومكنهم ذلك ايضاً من أن يشبعوا شعور الشاه محمد بهلوي بالعظمة ورغبته في بسط نفوذه في النطاق الاقليمي، واستطاعوا أن يثيروا واقعيه البعد التاريخي للعلاقات الايرانية الصهيونية خاصه العلاقات الخاصة بالأقليات اليهودية والفارسية منذ عهد كورش الثاني

تحليل جغرافي سياسي للسياسة الصهيونية تجاه الخليج العربي

واستطاعوا استثمار عداة الشاه للعراق ومصر وزار جنرالات الشاه الصهيوني وتلقوا تدريبات فيها الى جانب عمليات تسليح واسعه وبلغالتعاون العسكري بينهما للتخطيط للإنتاج أسلحه نووية مشتركة في مشروع الزهرة الى جانب العلاقات التجارية^(١٣٢). حيث كان الهدف الاساسي للسياسة الصهيونية عدم توحيد المنطقة العربية أي العمل على تجزئه جميع الدول العربية وتحويلها الى كيانات هشّة فالقوه الصهيونية وفي مقدمتها الولايات المتحد الامريكية هي المصدر الاول والرئيسي لتهديد الامن القومي العربي فإلى جانب احتلالها معظم الأراضي الفلسطينية وأراضي بعض الدول العربية الأخرى ووضعت خطه لتوسع و الهيمنة والسيطرة لتغدو القوى العسكرية والسياسية الاولى في المنطقة العربية وأفريقيا وغربي أسيا حتى حدود الصين^(١٣٣). وفي العراق لعبت الصهاينة دورا مهما فالتخطيط للاحتلال الأمريكي - البريطاني للعراق عام ٢٠٠٣ م واخراجه من معادله الصراع العربي الصهيوني تمهيدا لتفتيته فكانت من أكثر المستفيدين من العدوان على الشعب العراقي وحاولت خلق الفتن الطائفية بين الشيعة والسنة و الأكراد والترکمان تنفيذا لمخططاتها في تجزئه العراق منذ أكثر من نصف قرن فكانت تعتبر العراق مصدرا تهديد بالغ الخطورة على الأمن الصهيوني وذلك لان العراق الدولة الوحيدة التي دخلت في حروب مع الصهيونية على العكس من بعض لدول الأخرى التي عقدت معاهدات السلام معها^(١٣٤). وان عمليه تسويه الصراع العربي الصهيوني سوف تكون لها انعكاسات استراتيجية بارزه حيث يفترض أن تفضي هذه العملية إلى القيام الصهاينة بتقديم تنازلات جغرافية إقليمية وهو ما يعني تآكل العمق الاستراتيجي والتخلي عن مفهوم الحدود الأمنية بالمعنى الجغرافي وأقامه تعاون اقتصادي يكفل أقامه شبكه علاقات اقتصادية متداخله بين جميع دول المنطقة^(١٣٥)، و أن أسلوب الصهاينة العقدة الشرعية والعزلة الإقليمية حركه السياسة الصهيونية باتجاه كسر الطوق المحيط بها بالوسائل العسكرية و السياسية و الاقتصادية عن طريق التوسع في مجال الاراضي واحتلال ما يمكن احتلاله من الاراضي العربية المجاورة لها لتحقيق مبدأ العمق السوقي وكذلك تحقيق ما يدعون به تاريخيا بان دولتهم تمتد الى شرق نهر الفرات وما يحملونه من أفكار عنصريه بعيده عن الانسانية أن يصفون أنفسهم بأنهم شعب الله المختار فلهم الحق الإلهي بما يفعلونه فهم فوق البشر^(١٣٦).

وأن الصهاينة عمدت منذ ان نشأت في المنطقة العربية على ترسيم الحدود المصطنعة بين أجزائه والتي تقوم على مبدأ (فرق تسد) من أجل تفتيت الاراضي العربية وترسيخ المقومات الطائفية وعدم مراعاة ظروف لمنطقه الجغرافية مع زراعه الصهاينة في فلسطين وخلق مناطق احتكاك على الحدود العربية الداخلية النزاعات العربية من خلال زرع الصهاينة في الوطن العربي استطاع الاستعمار زياده نقاط التوتر من خلال الدعم الاستعماري للأقليات في الوطن العربي^(١٣٧). و لم يكن هنالك أفضل من منطقه الخليج العربي تضي قوه على الصهاينة في حاله عليها بشكل مباشر أو غير مباشر لما لها من أهميه ومواصفات استراتيجية و اقتصادية مما يمكن الصهاينة بأن تصبح الدولة المحورية في منطقه الشرق الأوسط الامر الذي يفسر المؤامرة

تحليل جغرافي سياسي للسياسة الصهيونية تجاه الخليج العربي

الصهيونية الكبرى ضد العراق وبقية الأقطار العربية وذلك من خلال مواصلة عملية تفكيك الأقطار العربية بإشاعة الصراعات داخل كل دولة وفيما بين هذه الأقطار ومع الدول الأخرى الخلق حاله من الانهالك والاستعداد للاستسلام^(١٣٨). استخدمت الصهاينة علاقات التسليح في تنفيذ السياسات الخارجية وكاداه دبلوماسية بحيث تصبح الروابط الناشئة عن تصدير السلاح بديلا عن العلاقات الدبلوماسية ويظهر أن الصهاينة استطاعت بحنكتها الدبلوماسية أعاده العلاقات مع الدول التي ترغب بإقامة علاقات معها ولكنها في نفس الوقت تخشى الغضب الجماهيري واغلب هذه العلاقات قامت على اساس حاجة الدول الى الصهاينة خاصة في المجال العسكري واستفادت الصهيونية من ذلك خلال حرب الخليج وتطورت سياستها الخارجية^(١٣٩)، كما ان الصهاينة تسعى التحصين أمنها من المخاطر الخارجية من خلال تطبيق مخططات سكانية و اقتصادية ذات مضامين عسكريه في مناطق معينه عام ١٩٤٨م وبعض مناطق الضفة الغربية بهدف احتواء الضفة الغربية وترسيخ سياسه لأمر الواقع ويؤدي ذلك لأثاره سلبيه على عمليه السلام مستقبلا^(١٤٠) ، بينما يتضح أن الهدف الأساسي للصهاينة هو الاهتمام بالانتماء الإقليمي فالصهاينة تسير في سياسة أكثر عنفا من سياسة عقب حرب عام ١٩٦٧م بغض النظر عن الحزب الحاكم وأصبح أيضا أكثر بعدا من حيث الاهتمام بالإطار الاقليمي والدولي ولاسيما في ظل ما يسمى بالنظام العالمي الجديد وحاله الترددي في الواقع العربي وبروز الفكرة التي يروج لها الصهاينة بتأسيس نظام جديد يكون بديلا عن النظام العربي وهو مشروع الشرق الأوسط الذي تكون فيه الصهيونية هي الدولة المهيمنة على المنطقة العربية ومن ضمنها الخليج العربي وصولا الى صياغه قسمة عمل إقليمية جديده تكون القيادة فيها للصهاينة^(١٤١)، وهذا ما يمكن ملاحظته من رغبة توجيهات الصهاينة حيال المنطقة العربية بشكل عام والخليج العربي على وجه الخصوص^(١٤٢).

حيث تعد الدبلوماسية إحدى الوسائل لتحقيق استراتيجية دولة خارج الحدود وهي تقترن بمفهوم القوة والقدرة بشكل عضوي ومحترم وقد استخدمت الصهاينة الدبلوماسية من أجل كسب دول مجلس التعاون الخليجي ولاسيما بعد حرب الخليج الثانية وحضور هذه الدول في مؤتمر التسوية في مدريد عام ١٩٩١ م والزيارات المتبادلة والمحادثة المباشرة وغير مباشره بين الجانب الصهيوني و الأقطار الخليجية وفتح مكان للبعثات الدبلوماسية وتعد قطر أول الدول تطبيق هذا الاسلوب^(١٤٣). كان هدف الصهاينة من اقامه علاقات واتفاق مع قطر هو لأقامه مزرعة حديثه تضم مصنعا لإنتاج الألبان و الألبان اعتمادا على ابحاث علميه تم تطويرها في مزارع الصهاينة بوادي عريبه من أجل منافسه منتجات السعودية و الإمارات^(١٤٤)، وكذلك الدوافع الصهيونية تجعل السعودية في صدارة المخطط الأمريكي الصهيوني بعد احتلال العراق وذلك عبر تفتيتها إلى طوائف دينيه وتشجيع هذه الحركات على الانفصال وتهديدها بواسطة تشجيع الحركات الاسلامية الطائفية المتطرفة وهذا بدوره يخلق تصدعا في الدولة السعودية أو منها السيطرة عليها عبر هذه الاستراتيجية^(١٤٥)، و تعد الصهاينة أن أهم المرتكزات الاستراتيجية السوقية في البحر المتوسط بالنسبة الدول الغربية في تهديد الامن القومي العربي والتوسع على حساب الأراضي العربية التلبيه رغبه

تحليل جغرافي سياسي للسياسة الصهيونية تجاه الخليج العربي

الدول ذات المصالح وان مصالحه الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية في أقامه حكومة صهيونية في قلب الوطن العربي وذلك الحماية قناة السويس ومصالح الدول الغربية وحمايه المصالح العسكرية و الاقتصادية واستغلال النفط العربي وكذلك أيجاد قاعده استعماريه لحماية شركات النفط الامريكية^(١٤٦) ، وفي أثناء ذلك وجهت الصهيانة حملات اعلامي مكثفه ضد الأقطار التي تعد خصما لدودا لها كالعراق الذي يمثل قوه إقليميه في المنطقه وخطرا على مصالحها وتطلعاتها للسيطرة على منطقته الخليج العربي وأن تكون دوله كبرى في الشرق الأوسط كذلك تسعى الصهيانة للتركيز على نتائج ما يسمى السلام على دول الخليج العربي مما يسهل كسب هذه الدول إلى جانبه^(١٤٧). إذ تقوم المؤسسات الاعلامية في الصهيانة بدور متقن في خدمه السياسة الصهيونية الخارجية من خلال المؤثرات الدعائية التي تقوم بنشرها عبر وسائلها المتعددة وتتميز تلك المؤسسة بضخامة ميزانيتها المالية وتقنياتها الحديثة والاهتمام البالغ من صانعي القرار الصهيوني الذي ساعدها على أداء مهامها والقيام بواجباتها بدقه و إتقان^(١٤٨)، و أنيطت بالصناعات العسكرية الصهيونية مهمه استغلال المواد الذاتية المتاحة والمساعدات الخارجية لتشكيل قوه عسكريه قادرة على مواجهه التفوق الكمي العربي بالتفوق النوعي الصهيوني الأمر الذي من شأنه أن يدفع بالدول العربية الى التسليم بوجود الصهيانة ويولد لديها قناعه ذاتيه أو قريبه بتبني اختيار السلام معها كبديل للصراع^(١٤٩) .

ان استخدام القوه هو أحد المرتكزات في الاستراتيجيه الصهيونية وهو يقوم على مبدأ الاستعداد التام وعلى نظريه " القوه الكامله الغايه" والتي تقوم على ضرورة امتلاك قوه كبيره تشكل عاملا منيعا وقويا يحمي الصهيانة ويمنع الدول العربية من المحاولة بالقيام باي عمل عسكري ضدها وتعرف هذه النظرية بنظريه" الردع ضد الدول العربية " ، إن تاريخ الصهيانة مبني على قاعدة استخدام العنف والقوه^(١٥٠). لقد صاغ " دافيد بن غوريون " عدد من النظريات من أجل عقد تحالفات وخروج الصهيانة من العزلة أهمها :

١- نظرية شد الاطراف: صاغها دافيد بن غوريون أول رئيس وزراء للصهيانة لمواجهه حاله العزلة والعداء التي مرت بها دوله الصهيونية مع بداية نشأتها وتعني جعل أطراف الدول العربية في حاله توتر واحترق قابله للتطور والانفجار بشكل يدفع الجماعات العرقية والأثنيه الموجوده على التخوم العربية في تجاه المركز و امتصاص طاقاته تمهيدا للانسلاخ والانفصال واقامه الكيانات العرقية السلالة المنفصلة والمستقلة^(١٥١) .

٢- نظرية حلف المحيط : صاغها أيضا " دافيد بن غوريون" ، لعقد تحالفات مع الدول المحيطة بالدول العربية المواجهه حال العداء العربي تجاهها خاصه في المرحله الأولى من نشأتها وقد بدأت الصهيانة بتطبيق هذه النظرية من خلال تحالفها القوي مع إيران في عهد الشاه^(١٥٢) .

ثانياً - الدوافع الامنيه: أن الاستراتيجيه الصهيونية اتبعت منهج التوسع الإقليمي إذ عد منهج أساسي ودائم يقوم على مبدأ عدم تحديد مناطق النشاط التوسعي الصهيوني ولا

يوجد في أهدافه حدود نهائية فالعقيدة العسكرية الصهيونية تقوم على أربع ركائز أساسية هي الامن والحدود والردع و الاضربة الاجهازية المسبقة^(١٥٣). إذ تقع الصهاينة في قلب الوطن العربي وفي منطقته مهمة وحيوية من أشد ما يتهدد الامن القومي العربي من تحديات وان خطر الصهاينة لا يتوقف عند احتلالها أجزاء من الوطن العربي بل تسعى الى الاستيلاء على جميع الأقطار الاسلامية الأخرى^(١٥٤) ، ويعتقد بعض الباحثين والمفكرين العرب أن الحركة الصهيونية منذ قيامها سنة ١٩٤٨ م شكلت تهديدا مباشرا للأمن القومي العربي وبدا باقتلاع أرض الشعب الفلسطيني ومحاولة استئصاله عضويا ألا أن هنالك تقصيرا في فهم هذا الأمر الذي خطط له منذ القرن التاسع عشر^(١٥٥) .

و وسعت الصهاينة مفهومها الأمني لكي يشمل منطقة الشرق الأوسط الى باكستان شرقا وتشاد جنوبا وقد تمثل ذلك خلال الهيمنة العسكرية و السياسية على المنطقة على اعتبار إن ذلك مرادفا لأمنها والذي طبقتة بالهجوم على لبنان عام ١٩٨٢م وفي غارتها على تونس عام ١٩٨٦م^(١٥٦) . وان أوسع المجال الحيوي الصهيوني قد شكل تهديدا خطيرا للأمن القومي العربي حيث بعد عدوان عام ٥ حزيران ١٩٦٧م واحتلال سيناء وإيقاف الملاحة في قناة السويس واحتلال الضفة الغربية لنهر الأردن والجلولان حيث أصبحت الصهاينة في وضع عسكري يمهد لها الانتقال إلى مرحلة أخرى تكون فيها القوى الأقوى المتميزة وهذا ما يؤمن به صانعو القرار السياسي فيه^(١٥٧) .

أن الصهاينة قامت بالعديد من العلاقات الخارجية مع الدول المحيطة بها لم تكن هذه العلاقات الاعترافات اقتصادية أو تجارية أو ثقافية وحتى تكنولوجية وحسب وإنما لاعتبارات أمنية عسكرية بالدرجة الأولى مع التدرج في مختلف مجالات ومستويات هذه العلاقة ويكون نجاح التوجه الصهيوني أو فشله وفق ما قد يدخل عليه من تعديلات تملئها متغيرات الموقع^(١٥٨) ، وأن موقف الصهاينة من الحرب العراقية — الإيرانية قد تكهنت الصهاينة بظهور مخاطر أمنيه وعسكريه و استراتيجية ، وبعد توقف الحرب صارت سياسات الصهاينة تراقب العراق و احتواء النمط الإداري العراقي ومواجهه سباق التسلح وأضعاف العراق في الصراع العربي الصهيوني وتدمير قواته للحفاظ على امن الدولة العربية وسكانها^(١٥٩) . لقد اتبعت الصهاينة استراتيجية ذات بعدين في التعامل مع الملف النووي الإيراني هو تجفيف منابع الخارجية التي تحصل عليها إيران والإعداد التوجيه ضربه للمفاعلات النووية الإيرانية ، وان الملف النووي هو الملف الأكبر صراعا بين إيران والصهاينة حيث أن امتلاك لذلك الملف يعني أن التوازن تلقائيا يصب في مصلحة إيران ولذلك قامت الصهاينة بخلق العديد من المشاكل من اجل منع إيران من تطوير الملف النووي وعدم أقامت أي اتفاقيه بين إيران و الولايات المتحدة الأمريكية^(١٦٠) ، و لقد كانت الصهاينة تراقب الصناعة في إيران وخاصة الصناعة العسكرية وتحاول معرفه القدرة الحقيقية للصناعة الإيرانية ومدى توافر مواد الخام لها وتتخوف الصهاينة من تطور صناعة إيران العسكرية وتحاول فرض العراقيل أمام صناعتها وتحاول إن تكون الأقوى من بين الدول الاقليمية في مجال الصناعة وخاصة التكنولوجية و الصناعة العسكرية^(١٦١) .

تحليل جغرافي سياسي للسياسة الصهيونية تجاه الخليج العربي

أدركت الصهاينة إن مشروع العراق في عام ٢ آب ١٩٩٠ م في الكويت له مخاطر جسيمة على أمنها ومصالحها ولذلك فأنها تعاملت مع الحرب للحفاظ على مصالحها في الحاضر والمستقبل وقد عملت من جانبها على أضعاف سياسة الإجماع العربي لتطويق الأزمة ومن ثم حلها عربيا وتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية في ضرب العراق محاوله بأقصى جهدا الانتفاع من الفرص المواتية للقيام بالحرب على العراق ومنعه من الارتقاء بدوره الإقليمي والقومي من وجهه النظر الصهيونية (١٦٢)، حيث كان لحرب الخليج الثانية تأثيرات واضحة على التوجهات العسكرية الصهيونية وخاصة ما يتعلق بمسألتي الدفاع والردع لأن القيادة الصهيونية أدركت خلال العمليات العسكرية وبعدها إن العراق بإمكاناته العسكرية يمثل خطرا على أمنها ولكن تستطيع القول أن الصهاينة بالغت عندما عدت العراق قوة نووية تمثل خطرا على أمنها ومستقبلها السياسي (١٦٣).

أن قله العمق السوقي الصهيوني انعكس ويستمر على العناصر المكونة لنظريه الأمن الصهيوني وفرض على العدو السعي لتوفير منظومة متكاملة لتأمين هذا العمق عنده من خلال إيجاد مفهوم وهي أسمها — الحدود الامنة — أي أبعد ما يكون عن حدود الدولة وهو أن تستولي على أكبر مساحه من الأراضي كأساس للأمن والدفاع ولأن الصهاينة أمام حاله الانكشاف والضعف مقابل الدول العربية المجاورة فإنه يعمل على بناء فكره التوسع وذلك بالانتفاخ نحو مجال حيوي آخر للتغلب على صغر المساحة الحقيقية (١٦٤). وواجهت الولايات المتحدة الأمريكية عده صعوبات في محاولاتها ضمان أمن الصهاينة وحمايه مصالحها من خلال وجود دور لها في الشرق الأوسط وخاصة الحصول على نفط الخليج العربي وأبرز الصعوبات ما تعرضت له أبان الحرب عام ١٩٧٣ م بين العرب والصهاينة ما صاحبها من قطع إمداد النفط العربي عنها ، ولذلك فالسلام العربي — الصهيوني هو أفضل فرصه أمام الولايات المتحدة الأمريكية لموازنة هذه الأهداف التي تبدوا أنها لا تسير جنبا إلى جنب (١٦٥) .

ثالثاً- الدوافع الاقتصادية: تعد منطقة الشرق الأوسط منطقته تكثر فيها الصراعات المحلية و الإقليمية وتكثر فيها الأطماع الاجنبية يأتي كل ذلك بسبب تمتعها بالخيرات والثروات الاقتصادية الغنية وتمتعها بالموقع الجغرافي الهام الواصل بين جميع القارات العالم ، ويأخذ مفهوم الصراع في إقليم الشرق الأوسط أشكال و ألوان مختلفة خاصة في السنوات الاخيرة (١٦٦). أن المنطقة الخليج العربي أهميه بارزه جعلها هدفا لاستراتيجيات دوليه و إقليميه مختلفة ومنها تتطلع الصهاينة لهذه المنطقة حيث يسعى لصياغة استراتيجية محده ترمي إلى الهيمنة على مقدرات هذه المنطقة من أجل تحقيق أهداف التوسعية العدوانية على حساب ألامه العربية ومصالحها (١٦٧). يعاني الاقتصاد الصهيوني من مشاكل كثيرة لأنه اقتصاد تابع يعتمد بالدرجة الأولى على المعوقات فضلا عن البطالة والتضخم والعجز في ميزان المدفوعات الأمر الذي يجعل الصهاينة تفكر في الاستفاده من السوق الخليجي التصرف منتجاتها الصناعية و الزراعيه وتقديم الخدمات التقنية والسعي لجذب الاستثمارات الخليجية والسياح الخليجية إلى فلسطين المحتلة مستفيد من التغيرات الجديدة التي أفرزتها حرب الخليج الثانية وانتهاء الحرب الباردة ومفاوضات التسوية لاسيما بعد انعقاد قمة مدريد للسلام في الشرق الأوسط

تحليل جغرافي سياسي للسياسة الصهيونية تجاه الخليج العربي

عام ١٩٩١ م^(١٦٨). وكذلك عقد المؤتمرات الاقتصادية المتعددة الإطراق التي وأن تلوثت بصيغته اقتصاديه فأنها استترت في جوهرها على مبدأ سياسي - استراتيجي لتصبح في النهاية واحدة من أعمده التغلغل الصهيوني - الأمريكي في منطقه الخليج الثانية^(١٦٩). و أن المجال التجاري الصهيوني ما بين عامين ٢٠٠١ — ٢٠٠٣ م كانت دول الخليج الهدف الثالث في حجمه وللضائع الصهيونية في الشرق الأوسط بعد فلسطين وتركيا وتجري التجارة عبر طرف ثالث الأمر الذي يزيد صعوبة توفير معطيات إحصائية حدثه وان حجم ألتجاره زاد عن ٥٠٠ مليون دولارا سنويا^(١٧٠)، وأن إنشاء القاعدة الاقتصادية المثبتة كان هدف الصهيوني التي أوكلت المؤسسة العسكرية أمر حمايتها وضمان استمرارها وتوفير عوامل النمو و الازدهار لها ولقد جعلت الاستراتيجية العسكرية هذه الأمر هدفا من الأهداف التي تسعى إلى بلوغه^(١٧١).

حيث اهتم الكثير من رجال الأعمال الخليجيين بما شاهدوه من تقدم تكنولوجي صهيوني وبصوره مبدئية كانت تقديرات معهد التصوير الصهيوني تشير إلى أن الصهاينة تصدر منتجات تقدر بمئات الملايين من الدولارات سنويا إلى دول الخليج العربية في مجالات متنوعة مثل وسائل الاتصالات وأجهزه التبريد والتكيف والتجهيزات الطبية و البتر وكيمياويات ومواد البناء والأغذية والمنتجات الزراعية^(١٧٢). وان الأمن الصهيوني بشكل عام وامن الطاقة بشكل خاص لا يقف عند حدود الاعتماد على الآخرين مهما بلغوا من قوه فقد عرف عن الصهاينة تخطيطها للاستيلاء على حقول نفط عربيه منذ ستينات القرن الماضي ومقارنه بالقدرة العسكرية الضاربة التي تمتلكها والتي من الممكن أن تتعرض إلى الشلل في أي معركة طويلة الأجل حال انقطاع الإمدادات ومن أشهر الخطط الصهيونية في هذا المجال الخطة التي تم تسريبها عام ٢٠٠٢ م وتعرف باسم " عمليه شيخينا " لاحتلال الآبار النفطية العراقية و أعاده إحياء خط الموصل — حيفا^(١٧٣)، في ظل المتغيرات الجديدة التي يعيشها العراق وجدت الصهاينة لتنفيذ مشروعها الاقتصادي المتمثل بـ "السوق الشرق الأوسطية " وهو مشروع يقوم على ربط شرايين الحياة الاقتصادية العربية المياه والنفط ، المساحة والتقنية بالاقتصاد الصهيوني و الإفادة من عمليات أعمار العراق ونهب ثرواته لا سيما النفطية ومن بين المشاريع الاقتصادية الأخرى أعاده تشغيل خط نقل نفط العراقي "كركوك — حيفا" المار عبر الأراضي الأردنية^(١٧٤). حيث تتلقى الصهاينة من السعودية والدول الأخرى في الخليج مواد خام الصناعة البلاستيك (بولياتيلان ، بلغروفيلين)مصدرها من أنتاج النفط هذه المواد تصل بشكل غير مباشر ولكن السلطات الصهيونية تعرف بان مصدر المواد هو السعودية^(١٧٥).وبعد الانقلاب على حكومة مصدق عاد حكم الشاة محمد رضا بهلوي بشكل أقوى من ذي قبل وأستمر في الحكم فترة طويلة امتدت خمس وعشرون عام واستطاع أن يحقق الكثير لدول الغرب و خاصة في مجال النفط واستطاع أن يحافظ على الوجود الصهيوني في المنطقة^(١٧٦)، وأن تغير كميات الغاز حديثا هي الكميات الأكبر اكتشافا والتي تمكن الصهاينة من القيام بتصديرها إلى دول الجوار حتى أن مصر في السنوات القادمة ستكون من مستوردي الغاز الصهيوني بدلا من كونها المصدر الأول للصهاينة وستأخذ بالسعر الذي

تحليل جغرافي سياسي للسياسة الصهيونية تجاه الخليج العربي

تحدهه الاخيرة^(١٧٧)، أن الحالة التي تخوض فيها الصهاينة الحرب ضد الأردن إذا دخل الأردن حليفا عسكريا مع أي دولة وسمح بتمركز القوات الأجنبية في المنطقة وخاصة في الضفة الغربية لنهر الأردن هدف الصهاينة هو كسر الطوق ودفع العرب إلى الصلح على أساس التعاون المشترك خصوصا في مجال الاقتصادي حيث ستجد في أسواق البلاد العربية مرتعا خصبا لرواج بضائعها ورؤوس الأموال الأمريكية^(١٧٨). ينبغي على الدول العربية كافة الوقوف صفا واحدا أمام المخططات الصهيونية الهادفة الى فرض الوصاية السياسية والأمنية الصهيونية على المنطقة العربية واستغلال مواردها الاقتصادية بعد ذلك .

الاستنتاجات:

١- تعد منطقة الخليج العربي من أكثر مناطق العالم ذات أهميه استراتيجية بسبب موقعها الجغرافي الذي أعطاها أهميه عسكريه، من حيث أهميتها الاقتصادية، لأنها تعد أحد أكبر مصادر النفط في العالم علاوة على أنها سوق تجاريه و استهلاكية كبيرة.

٢- أن العلاقة بين الصهاينة والخليج العربي قديمة قدم احتلال الأراضي الفلسطينية وتشتد وتضعف بتغيرات الأوضاع الإقليمية في منطقه الشرق الأوسط ، وأن الأسباب التي أدت الى نجاح السياسة الصهيونية خاصة والسياسة الاستعمارية الغربية عامه هو نتيجة وهن النظام الإقليمي العربي واستناد الزعامات القطرية على قوى خارجية لضمان الجلوس على كرسي الرئاسة .

٣- أن دراسة الاستراتيجية الصهيونية في منطقه الخليج العربي وقد وجدت أن اهميه المنطقة والصراع الدولي والإقليمي حولها واعتماد الدول الصناعية على ثروتها النفطية الضخمة و الجودة النوعية جعل الاستراتيجية الصهيونية تتجه للعمل على التوسع الإقليمي فيها مستفيدة من عده عوامل منها :

- الهيمنة الامريكية على المنطقة العربية في أعقاب الحرب الباردة والعدوان الثلاثي على العراق .
- تردي الوضع العربي الذي يبعث حاله انقسامات وخلافات حادة .

٤- نظرا لما تمتاز به منطقه الخليج العربي من خصائص فريدة من حيث الاعتبارات الجغرافية بكل ما تعنيه ذلك من امكانية توظيفه كعامل استراتيجي مهم من أجل أداء دوره الفاعل في التأثير على السياسة الدولية وخاصة في ظل امتلاكه الممرات المائية تسيطر على تدفق النفط الى العالم الخارجي كمضيق هرمز ومضيق باب المندب اللذان يعتبران الشريان الحيوي للاقتصاد العالمي .

٥- أما الجانب الأمني في الخليج العربي فأن هنالك ارتباط وثيق بين أمن الخليج العربي والنظام العالمي الجديد نتيجة احتلال الخليج موضعا خاصا في نظام شبكه المصالح الإقليمية الدولية .

المصادر:

الكتب:

- ١- عبد اللطيف علي المياح ، حنان علي إبراهيم الطائي ، الاستراتيجية الإسرائيلية تجاه الخليج العربي ، ط١ ، دار مجدلاوي ، عمان ، ٢٠٠٢
- ٢- غسان عادل الأنيس، العلاقات الخليجية الاسرائيلية نموذج النظام البحريني ، ط ٣ ، بدون مكان، ٢٠١٢ .

٣-نعيم الظاهر، الجغرافية السياسية المعاصرة في ظل النظام الدولي الجديد، الطبعة العربية، عمان - الأردن، ١٩٩٩.
٤-نوار جليل هاشم، الممرات المائية وأمن الطاقة العالمي دراسة في الجغرافية السياسية، ط ١، دار الكتب العلمية، بغداد، ٢٠١١ م.

الرسائل:

- ١-احمد حامد البركي، العوامل المؤثرة في علاقات روسيا مع دول الخليج العربي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠١٣.
- ٢-أحمد عواد نويران الفاعوري، التحولات الإقليمية العربية وأثرها على نظريه الأمن الإسرائيلي في الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٢) م، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعه الشرق الأوسط، ٢٠١١ م.
- ٣-فاضل عبد القادر الحسن أحمد، السياسات الامنية في منطقة الخليج العربي، رساله ماجستير، كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية شعبه العلوم السياسية، جامعه الخرطوم، ٢٠٠٢م.
- ٤-كنعان رزق ديب الديب، الصراع الإيراني الإسرائيلي على الدور والمكانة في الشرق الأوسط، رساله ماجستير، أكاديمية الادارة والسياسية للدراسات العليا، جامعه الأقصى، غزة، ٢٠١٥م.
- ٥-محمد أحمد عبد العزيز السويدي، الصراع الدولي حول البحر الإقليمي والجرف القاري في الخليج العربي دراسة في الجغرافية السياسية، رساله ماجستير، كلية الآداب، جامعه بغداد، ١٩٨٣م.
- ٦-منيب عبد الرحمن شبيب، نظريه الامن الاسرائيلية في ظل التسوية السلمية في الشرق الاوسط (١٩٩١-٢٠٠٢م)، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعه النجاح الوطنية، نابلس، ٢٠٠٣م.
- ٧-مها حابس الفايز، إسرائيل ودورها في بلقته الوطن العربي، رساله ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعه الشرق الأوسط، ٢٠١١م.
- ٨-نانال عيسى جواد شقيله، السياسة الخارجية الإسرائيلية تجاه منطقة القرن الإفريقي وأثرها على الأمن القومي العربي، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعه الأزهر، ٢٠١٣ م.

البحوث:

- ١-أحمد المصري، مرتكزات الأمن القومي العربي مقابل مرتكزات الأمن القومي الإسرائيلي، بحث منشور، جامعه الأزهر، كلية الاقتصاد والعلوم لأداريه، ٢٠١١م.
 - ٢-سراء شريف الكعود، السياسية الخارجية الإيرانية حيال دول الخليج العربي (افاق مستقبلية)، بحث منشور، المجلد ٢٦، العدد ١، مجله كلية التربية للبنات، جامعه بغداد، ٢٠١٥ م.
 - ٣-بافر جواد كاظم، المدرك الاستراتيجي الأمريكي لأمن الخليج العربي، بحث منشور، المجلة السياسية الدولية، ٢٠١٠.
 - ٤-حسين عبد فياض العامري، أمريكا والخليج العربي في ضوء معطيات القرن العشرين، بحث منشور، الاصدار ٢٢، مجلة السياسية والدولية، ٢٠١٠.
 - ٥-صفاء عبد الوهاب المبارك، موقف إسرائيل من حرب الخليج العربي الثانية، بحث منشور، المجلد ٣، الاصدار ١-٢، مجله الخليج العربي، جامعه البصرة، ٢٠٠٦ م.
 - ٦-ظافر طاهر حسان، السياسة الأمريكية تجاه نفط الخليج العربي دراسات دولية، بحث منشور، العدد ٣٤، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعه بغداد، ٢٠٠٧.
 - ٧-ظاهر عبد الزهرة الربيعي، الوزن الجيوبولتيكي للمساحة في إسرائيل، بحث منشور، العدد ٥٦، مجلة ادأب البصرة، كلية التربية، جامعه البصرة، ٢٠١١ م.
 - ٨-عامر علي راضي العلاق، التوجهات الاسرائيلية تجاه دول القوقاز جورجيا نموذجاً ٢٠٠٠-٢٠٠٩، بحث منشور، الاصدار ١٤، المجلة السياسية والدولية، ٢٠١٠.
 - ٩-عراك تركي حمادي، التعاون العسكري الهندي - الاسرائيلي وأثاره الجيوبولتيكية في الامن القومي العربي، بحث منشور، العدد ٣، مجلة مداد الآداب، كلية الآداب، الجامعة العراقية، ٢٠١٢.
 - ١٠-عز الدين محمد أحمد، أبعاد السياسة الخارجية الامريكية تجاه منطقة الخليج العربي بحث منشور، عدد ابريل، مجله الساتل، ليبيا، ٢٠٠٨.
 - ١١-محمد حردان علي الهيبي، استراتيجية الكيان الصهيوني تجاه منطقة الخليج، بحث منشور، العدد ١، مجله جامعه الانبار للعلوم القانونية والسياسية، ٢٠١٠.
 - ١٢-محمد محي الهييص، معالم استراتيجية من منطقة الخليج العربي، بحث منشور، العدد ٣٠، مجله ديالى للبحوث الانسانية، جامعه ديالى، ٢٠٠٨.
 - ١٣-نوار جليل هاشم، الوزن الجيوبولتيكي لدول مجلس التعاون الخليجي و مستقبلها، بحث منشور، العدد ٤١، مجله المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٣.
- المصادر المترجمة:
- ١ - ديفيد أ. لونج، كريستيان كوخ، أمن الخليج العربي في القرن الحادي والعشرين، ط ١، ترجمة مركز الإمارات للدراسات والبحوث، ابو ظبي، ١٩٩٨ م.
- الانترنت:
- ١ - سلمان بن فهد العودة، الاختراق الإسرائيلي لمنطقه الخليج، موضوع منشور على الرابط الإلكتروني.

- ١- غسان عادل الأنيس، العلاقات الخليجية الاسرائيلية نموذج النظام البحريني ، ط ٣ ، بدون مكان، ٢٠١٢، ص ١٢.
- ٢- محمد حردان علي الهيتي ، استراتيجية الكيان الصهيوني تجاه منطقة الخليج ، بحث منشور، العدد ١، مجله جامعه الانبار للعلوم القانونية والسياسية، ٢٠١٠، ص ١٣٦.
- ٣- غسان عادل الأنيس، المصدر السابق، ص ٢١ .
- ٤- المصدر نفسه، ص ٤ .
- ٥- سلمان بن فهد العودة ، الاختراق الإسرائيلي لمنطقة الخليج ، موضوع منشور على الرابط الإلكتروني.
- ٦- غسان عادل الأنيس ،المصدر السابق، ص ١٤ .
- ٧- المصدر نفسه، ص ٧١ .
- ٨- المصدر نفسه، ص ٣٤ .
- ٩- سلمان بن فهد العودة ، مصدر سابق.
- ١٠- غسان عادل الأنيس ، مصدر سابق ، ص ٨٠ .
- ١١- المصدر نفسه، ص ٩٩ .
- ١٢- المصدر نفسه، ص ٩٩ .
- ١٣- احمد حامد البركي ،العوامل المؤثرة في علاقات روسيا مع دول الخليج العربي ،رسالة ماجستير، كلية التربية ،جامعة واسط ، ٢٠١٣، ص ١٤٨.
- ١٤- غسان عادل الأنيس، مصدر سابق ، ص ٨٢.
- ١٥- أحمد حامد البركي، مصدر سابق ، ص ١٤٥ .
- ١٦- غسان عادل الأنيس، مصدر سابق ، ص ٧٨ .
- ١٧- المصدر نفسه، ص ٨٨ .
- ١٨- سلمان بن فهد العودة ،مصدر سابق.
- ١٩- احمد حامد البركي ، مصدر سابق ، ص ١٤٧ .
- ٢٠- غسان عادل الأنيس، المصدر سابق ، ص ٨٩ .
- ٢١- احمد حامد البركي، المصدر السابق، ص ١٤٧ .
- ٢٢- غسان عادل الأنيس، المصدر السابق ، ص ٦٧ .
- ٢٣- سلمان بن فهد العودة، مصدر سابق .
- ٢٤- غسان عادل الأنيس، مصدر سابق ، ص ٦٤ .
- ٢٥- احمد حامد البركي، مصدر سابق ، ص ١٤٧ .
- ٢٦- سلمان بن فهد العودة، مصدر سابق .
- ٢٧- غسان عادل الأنيس، مصدر سابق ، ص ٥٨ .
- ٢٨- سلمان بن فهد العودة ،المصدر السابق .
- ٢٩- غسان عادل الأنيس ،المصدر السابق ، ص ٥٩ .
- ٣٠- المصدر نفسه، ص ٦٠ .
- ٣١- احمد حامد البركي، المصدر سابق ، ص ١٤٨ .
- ٣٢- المصدر نفسه، ص ٦٢ .
- ٣٣- محمد محي الهيمص، معالم استراتيجية من منطقة الخليج العربي ، بحث منشور، العدد ٣٠، مجله ديالى للبحوث الانسانية، جامعة ديالى ، ٢٠٠٨، ص ٣٩٢ .
- ٣٤- احمد حامد البركي ،المصدر سابق ، ص ١٤٧ .
- ٣٥- المصدر نفسه، ص ١٤٧ .
- ٣٦- عز الدين محمد أحمد ، أبعاد السياسة الخارجية الامريكية تجاه منطقة الخليج العربي بحث منشور، عدد ابريل، مجله الساتل، ليبيا، ٢٠٠٨، ص ١٣٢ .
- ٣٧- غسان عادل الأنيس ، مصدر سابق ، ص ١٢٩-١٣٠ .
- ٣٨- سلمان بن فهد العودة ، المصدر سابق.
- ٣٩- المصدر نفسه.

- ٤٠- غسان عادل الأنيس ، مصدر سابق، ص ١٣٩ - ١٤٠ .
- ٤١-المصدر نفسه ، ص ١٣٩ .
- ٤٢-سلمان بن فهد العودة ، المصدر سابق .
- ٤٣- غسان عادل الأنيس ،المصدر السابق، ص ٣٩ .
- ٤٤-المصدر نفسه، ص ١٦ .
- ٤٥-المصدر نفسه ، ص ٤٥ .
- ٤٦-سلمان بن فهد العودة ،المصدر السابق .
- ٤٧-غسان عادل الأنيس ، المصدر السابق ، ص ٤٠ .
- ٤٨-المصدر نفسه ،ص ١٨٧ .
- ٤٩-سلمان بن فهد العودة ، مصدر سابق.
- ٥٠- أحمد حامد البركي،مصدر سابق ، ص ١٤٧ .
- ٥١-غسان عادل الأنيس،مصدر سابق ،ص ٢٤٣ .
- ٥٢-سلمان بن فهد العودة،مصدر سابق .
- ٥٣-غسان عادل الأنيس، المصدر السابق ، ص ٢٢٥ .
- ٥٤-سلمان بن فهد العودة ،المصدر السابق .
- ٥٥-غسان عادل الأنيس ،المصدر السابق ، ص ٢٥٢ .
- ٥٦-المصدر نفسه ، ص ٢٢٣ .
- ٥٧-مها حابيس الفايز، اسرائيل ودورها في بلقنة الوطن العربي ، رساله ماجستير، كلية الآداب والعلوم ، جامعه الشرق الأوسط ، ٢٠١١م، ص ٦٠ .
- ٥٨-أحمد حامد البركي، مصدر سابق ، ص ١٤٤ .
- ٥٩-نعيم الظاهر، الجغرافية السياسية المعاصرة في ظل النظام الدولي الجديد ، الطبعة العربية ، عمان ، ١٩٩٩م، ص ١٢٠ .
- ٦٠-محمد حردان علي الهيتي ، مصدر سابق، ص ١٣٥ .
- ٦١-غسان عادل الأنيس ، مصدر سابق ، ص ١٥ .
- ٦٢-أحمد حامد البركي ، مصدر سابق ، ص ١٤٤ .
- ٦٣-المصدر نفسه ، ص ١٤٥ .
- ٦٤-مها حابيس الفايز،مصدر سابق ، ص ١٤٥ .
- ٦٥-كنعان رزق ديب الديب ، الصراع الإيرانيالإسرائيلي على الدور والمكانة في الشرق الأوسط ،رساله ماجستير ، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، جامعه الأقصى، غزة ، ٢٠١٥م ، ص ٢٥ .
- ٦٦-المصدر نفسه ، ص ٢٦ .
- ٦٧-أسراء شريف الكعود ، السياسية الخارجية الإيرانية حيال دول الخليج العربي (افاق مستقبلية)، بحث منشور، المجلد ٢٦ ، العدد ١، مجله كليه التربية للبنات، جامعه بغداد ، ٢٠١٥ م ، ص ٣٧ .
- ٦٨-كنعان رزق ديب الديب ،مصدر سابق ، ص ٢٨ .
- ٦٩-أحمد حامد البركي ،مصدر سابق ، ص ١٤٨ .
- ٧٠-كنعان رزق ديب الديب ، مصدر سابق ، ص ٣٣ .
- ٧١-أحمد حامد البركي، مصدر سابق ، ص ١٤٣ .
- ٧٢-محمد حردان علي الهيتي، مصدر سابق، ص ١٤٠ .
- ٧٣-عبد الطيف علي المياح ، حنان علي أبراهيم الطائي ، الاستراتيجية الإسرائيلية تجاه الخليج العربي ، ط ١ ، دار مجد لأدي ، عمان ، ٢٠٠٢ ، ص ١٩ .
- ٧٤-نعيم الظاهر، مصدر سابق، ص ٥٤ .
- ٧٥-أحمد حامد البركي ،مصدر سابق ، ص ٥ .
- ٧٦-محمد أحمد عبد العزيز السويدي ،الصراع الدولي حول البحر الإقليمي والجرف القاري في الخليج العربي دراسة في الجغرافية السياسية ، رساله ماجستير ، كلية الآداب ، جامعه بغداد ، ١٩٨٣م ، ص ١٨-٢٠ .
- ٧٧-عبد الطيف علي المياح ، حنان علي ابراهيم الطائي، مصدر سابق، ص ١٧ .
- ٧٨-نعيم الظاهر ، مصدر سابق ، ص ٨ .

- ٧٩- ظافر طاهر حسان ، السياسة الأمريكية تجاه نفط الخليج العربي دراسات دولية ، بحث منشور، العدد ٣٤ ، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص ١٢٢ .
- ٨٠- أحمد حامد البركي ، مصدر سابق، ص ٩٤ .
- ٨١- المصدر نفسه ، ص ٩٧ .
- ٨٢- عبد اللطيف علي المياح ، حنان علي أبراهيم الطائي ، مصدر سابق، ص ٢٠ .
- ٨٣- عز الدين محمد أحمد ، مصدر سابق ، ص ١٢٣ .
- ٨٤- المصدر نفسه ، ص ١٢٣ .
- ٨٥- عبد اللطيف علي المياح ، حنان علي أبراهيم الطائي ، مصدر سابق ، ص ١٨ .
- ٨٦- عز الدين محمد أحمد ، مصدر سابق ، ص ١٢٤ .
- ٨٧- محمد محي الهيمص ، مصدر سابق، ٣٨٣ .
- ٨٨- مها حابس الفايز ، مصدر سابق ، ص ٢٥ .
- ٨٩- نعيم الظاهر ، مصدر سابق، ص ٧٥ .
- ٩٠- محمد حردان علي الهيبي ، مصدر سابق، ص ١٣٣ .
- ٩١- حبيب صالح مهدي العبيدي ، مستقبل نفط الخليج العربي في لعبه الصراع والهيمنة الدولية وفرض التكامل الخليج، بحث منشور، المجلة السياسية الدولية، ٢٠١٣ ، ص ٣ .
- ٩٢- فاضل عبد القادر الحسن أحمد ، السياسات الامنية في منطقة الخليج العربي ، رساله ماجستير ، كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية شعبه العلوم السياسية ، جامعه الخرطوم ، ٢٠٠٢ م ، ص ٤٠ .
- ٩٣- أحمد حامد البركي ، مصدر سابق ، ص ٩٨ .
- ٩٤- محمد أحمد عبد العزيز السويدي ، مصدر سابق ، ص ٢١ .
- ٩٥- فاضل عبد القادر الحسن أحمد ، مصدر سابق، ص ٤٤ .
- ٩٦- محمد أحمد عبد العزيز السويدي ، مصدر سابق ، ص ٢١ .
- ٩٧- ديفيد أ . لونج، كريستيان كوخ، أمن الخليج العربي في القرن الحادي والعشرين ، ط ١ ، ترجمة مركز الإمارات للدراسات والبحوث ، ابو ظبي، ١٩٩٨ م ، ص ٧٥ .
- ٩٨- فاضل عبد القادر الحسن أحمد ، مصدر سابق ، ص ٤١ .
- ٩٩- محمد محي الهيمص ، مصدر سابق، ص ٣٨٥ .
- ١٠٠- المصدر نفسه، ص ٣٨٥ .
- ١٠١- نوار جليل هاشم ، الوزن الجيولولتيكي لدول مجلس التعاون الخليجي و مستقبلها ، بحث منشور، العدد ٤١ ، مجله المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٣ ، ص ١٧٣ .
- ١٠٢- محمد محي الهيمص ، مصدر سابق، ٣٨٤ .
- ١٠٣- محمد أحمد عبد العزيز السويدي ، مصدر سابق ، ص ٢١ .
- ١٠٤- المصدر نفسه ، ص ٢٥ .
- ١٠٥- ظافر طاهر حسان ، مصدر سابق، ص ١٢٣ .
- ١٠٦- نوار جليل هاشم ، مصدر سابق ، ص ١٧٢ .
- ١٠٧- ظافر طاهر حسان ، مصدر سابق ، ص ١٢٦ .
- ١٠٨- نوار جليل هاشم ، مصدر سابق ، ص ١٨٥ .
- ١٠٩- عبد الطيف علي المياح ، حنان علي أبراهيم الطائي ، مصدر سابق ، ص ١٩ .
- ١١٠- ديفيد أ . لونج، كريستيان كوخ، مصدر سابق ، ص ١١ .
- ١١١- عبد الطيف علي المياح ، حنان علي أبراهيم الطائي ، مصدر سابق ، ص ٢٦ .
- ١١٢- ديفيد أ . لونج، كريستيان كوخ، مصدر سابق ، ص ١٠ .
- ١١٣- مصدر نفسه ، ص ٩ .
- ١١٤- المصدر نفسه ، ص ١٠٥ .
- ١١٥- باقر جواد كاظم ، المدرك الاستراتيجي الأمريكي لأمن الخليج العربي، بحث منشور، المجلة السياسية الدولية، ٢٠١٠ ، ص ١٠١ .
- ١١٦- عبد الطيف علي المياح ، حنان علي أبراهيم الطائي ، مصدر سابق ، ص ٣٢ .
- ١١٧- ديفيد أ . لونج، كريستيان كوخ، مصدر سابق ، ص ٤ .

- ١١٨-حسين عبد فياض العامري ،أمريكا والخليج العربي في ضوء معطيات القرن العشرين، بحث منشور، الاصدار ٢٢، مجلة السياسية والدولية، ٢٠١٠، ص٢١٨ .
- ١١٩-باقر جواد كاظم ، مصدر سابق ، ص ١١٢ .
- ١٢٠- ديفيد أ. لونج، كريستيان كوخ ،مصدر سابق ، ص ١٠٢ .
- ١٢١-عبد الطيف علي المياح ، حنان علي أبراهيم الطائي ، مصدر سابق ، ص ٣١ .
- ١٢٢-مصدر نفسه ، ص ٢٧ .
- ١٢٣- ديفيد أ. لونج، كريستيان كوخ، مصدر سابق ، ص ٥ .
- ١٢٤- باقر جواد كاظم ، مصدر سابق ، ص١٢٥ .
- ١٢٥- ديفيد أ. لونج، كريستيان كوخ، مصدر سابق ، ص ١٠٩ .
- ١٢٦-باقر جواد كاظم ، مصدر سابق ، ص١٢٦ .
- ١٢٧-ديفيد أ. لونج، كريستيان كوخ، مصدر سابق ، ص ٢ .
- ١٢٨-محمد حردان علي الهيبي ، مصدر سابق ، ص ١٣٨ .
- ١٢٩-مها حابس الفايز ، مصدر سابق ، ص ٧٤ .
- ١٣٠-منيب عبد الرحمن شبيب ، نظريه الامن الاسرائيلية في ظل التسوية السلمية في الشرق الاوسط (١٩٩١-٢٠٠٢م) ، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعه النجاح الوطنية، نابلس، ٢٠٠٣م ، ص ٧٠ .
- ١٣١-كنعان رزق ديب الديب ، مصدر سابق ، ص ٢٧ .
- ١٣٢-المصدر نفسه ، ص ٢٩-٣٠ .
- ١٣٣-أحمد عواد نويران الفاعوري ، التحولات الاقليمية العربية وأثرها على نظريه الأمن الإسرائيلي في الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٢) م ، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعه الشرق الأوسط ، ٢٠١١ م ، ص ٥٦ .
- ١٣٤-مها حابس الفايز ، مصدر سابق ، ص ٥٩ - ٦٠ .
- ١٣٥-أحمد عواد نويران الفاعوري ، مصدر سابق ، ص ٦٠ .
- ١٣٦-ظاهر عبد الزهرة الربيعي ، الوزن الجيوبولتيكي للمساحة في إسرائيل، بحث منشور، العدد ٥٦،مجلة اداب البصرة، كلية التربية، جامعه البصرة ، ٢٠١١ م ، ص ٢٧٦ .
- ١٣٧-مها حابس الفايز ، مصدر سابق ، ص ٤٧ .
- ١٣٨-محمد حردان علي الهيبي ، مصدر سابق ، ص ١٣٩ .
- ١٣٩-كنعان رزق ديب الديب ، مصدر سابق ، ص ٣٦ .
- ١٤٠-أحمد عواد نويران الفاعوري ، مصدر سابق ، ص ١٢٧ .
- ١٤١-محمد حردان علي الهيبي ، مصدر سابق ، ص ١٣٧ .
- ١٤٢-مها حابس الفايز ، مصدر سابق ، ص ٥٧ .
- ١٤٣-محمد حردان علي الهيبي ، مصدر سابق ، ص ١٤٠-١٤١ .
- ١٤٤-غسان عادل الأنيس ، مصدر سابق ، ص ١٣١ .
- ١٤٥-عز الدين محمد أحمد ، مصدر سابق، ص١٢٤ .
- ١٤٦-عراك تركي حمادي ، التعاون العسكري الهندي - الاسرائيلي وأثاره الجيوبولتيكية في الامن القومي العربي ، بحث منشور، العدد ٣، مجلة مداد الآداب، كلية الآداب، الجامعة العراقية ، ٢٠١٢ ، ص ٥٩٢ .
- ١٤٧-محمد حردان علي الهيبي ، مصدر سابق ، ص ١٤١ .
- ١٤٨-نانال عيسى جواد شقيله ،السياسة الخارجية الإسرائيلية تجاه منطقة القرن الإفريقي وأثرها على الأمن القومي العربي ، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية ، جامعه الأزهر ، ٢٠١٣ م ، ص ٧٦ .
- ١٤٩-منيب عبد الرحمن شبيب ، مصدر سابق ، ص ٨٤ .
- ١٥٠-أحمد المصري ، مرتكزات الأمن القومي العربي مقابل مرتكزات الأمن القومي الإسرائيلي ، بحث منشور، جامعه الأزهر ، كلية الاقتصاد والعلوم لأداريه ، ٢٠١١م، ص ١١ .
- ١٥١-نانال عيسى جواد شقيله ، مصدر سابق ، ص ٢١ .
- ١٥٢-المصدر نفسه ، ص ٢١ .
- ١٥٣-حبيب راضي ظلفاح ، مصدر سابق ، ص ٢٢٠ .
- ١٥٤-كنعان رزق ديب الديب ، مصدر سابق ، ص ١١٧ .
- ١٥٥-حبيب راضي ظلفاح ، مصدر سابق ، ص ٢١٩ - ٢٢٠ .

- ١٥٦-نعيم الظاهر ، مصدر سابق ، ص ١١٤ .
- ١٥٧-حبيب راضي ظلفاح ، مصدر سابق ، ص ٢٢١ .
- ١٥٨-عامر علي راضي العلق ، التوجهات الاسرائيلية تجاه دول القوقاز جورجيا إنموذجا ٢٠٠٠-٢٠٠٩، بحث منشور، الاصدار ١٤ ، المجلة السياسية والدولية، ٢٠١٠ ، ص ٢١١ .
- ١٥٩-صفاء عبد الوهاب المبارك ، موقف إسرائيل من حرب الخليج العربي الثانية ، بحث منشور، المجلد ٣، الاصدار ١-٢ ، مجله الخليج العربي ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٦ م ، ص ١٧ .
- ١٦٠-كنعان رزق ديب الديب ، مصدر سابق ، ص ٩٥ .
- ١٦١-مصدر نفسه ، ص ٧١ .
- ١٦٢-صفاء عبد الوهاب المبارك ، مصدر سابق ، ص ١٠ .
- ١٦٣-المصدر نفسه ، ص ٢٧ .
- ١٦٤-ظاهر عبد الزهرة الربيعي ، مصدر سابق ، ص ٢٦٩ .
- ١٦٥-بناقر جواد كاظم ، مصدر سابق ، ص ٥٧ .
- ١٦٦-كنعان رزق ديب الديب ، مصدر سابق ، ص ٤ .
- ١٦٧-محمد حردان علي الهيتي ، مصدر سابق، ص ١٣٣ .
- ١٦٨-عز الدين محمد أحمد ، مصدر سابق ، ص ٧ .
- ١٦٩-المصدر نفسه ، ص ٧ .
- ١٧٠-غسان عادل الأنيس ، مصدر سابق ، ص ٢٥ .
- ١٧١-عز الدين محمد أحمد ، مصدر سابق ، ص ٦ .
- ١٧٢-غسان عادل الأنيس ، مصدر سابق ، ص ٢٣ .
- ١٧٣-نوار جليل هاشم ، الممرات المائية وأمن الطاقة العالمي دراسة في الجغرافية السياسية ، ط ١ ، دار الكتب العلمية، بغداد، ٢٠١١ م ، ص ٣٧-٣٨ .
- ١٧٤-أحمد حامد البركي ، مصدر سابق ، ص ١٤٥ .
- ١٧٥-غسان عادل الأنيس ، مصدر سابق ، ص ١٠٤ .
- ١٧٦-كنعان رزق ديب الديب ، مصدر سابق ، ص ٢٧ .
- ١٧٧-المصدر نفسه ، ص ٦٨ .
- ١٧٨-أحمد عواد نويدان الفاعوري ، مصدر سابق ، ص ٨٣ .